

## ٤ صدى الحركة

- ٤ الافتتاحية
- ٥ مقابلات الأمين العام
- ٨ لقاءات الأمين العام
- ٩ بيانات الأمين العام
- ١٥ نشاطات
- ١٦ المشهد السياسي

## ١٨ صدى السياسة

- ١٨ تحليل دولي
- ٢٠ خيانة في وضح النهار.. قمة الرياض الثلاثية الأبعاد...
- ٢١ كيف يمكن إزالة حزب الله عن لائحة الإرهاب؟
- ٢٢ استفيقوا أيها العرب قبل فوات الأوان
- ٢٣ من دروس إضراب الأسرى

## ٢٥ صدى رمضان

- ٢٥ شهر رمضان مدرسة وأهداف

## ٢٧ صدى الثقافة

- ٢٧ ومضات
- ٣٠ نبوءة هيلين توماس تتحقق..
- ٣١ مؤسسة القدس الدولية
- ٣٢ علوم الإيزوتيريك

## ٣٣ صدى الصحة والغذاء

## ٣٤ صدى الختام

- ٣٤ حضنه وطن يقوم

# صدى النضال



سياسية - اجتماعية - ثقافية - شاملة  
نشرة شهرية داخلية  
تصدر عن أمانة الاعلام في حركة النضال اللبناني العربي  
علم وخبر ١٢٦ / أ د  
العدد ٧٤ - نيسان - أيار - حزيران  
٢٠١٧  
السنة الثامنة

رئيسة التحرير:  
وفا عبد الكريم الداود

هيئة التحرير  
هاني الحلبي  
خلدون جابر  
يوسف الصايغ

العنوان: راشيا الوادي - المدخل الرئيسي  
المركز الرئيسي لحركة النضال اللبناني العربي  
تلفون: ٥٩٢٩٧٧ - ٠٨

توزع مجاناً

موقع حركة النضال اللبناني العربي على شبكة الإنترنت

[www.nidalmovement.org](http://www.nidalmovement.org)

البريد الإلكتروني: [info@nidalmovement.org](mailto:info@nidalmovement.org)  
[sadaalnidal@live.com](mailto:sadaalnidal@live.com) - [sada@nidalmovement.org](mailto:sada@nidalmovement.org)

تصميم LIMESCENT 03-133390  
ADVERTISING & DIGITAL AGENCY

الأراء الواردة والمنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي المجلة ولا تلزم المجلة بأي مراجعة

# الحاجة لأصوات العقلاء

رئيسة التحرير:

وفا عبد الكريم الداود

شريكة في بناء الوطن الموحد.

لكن اللبناني يعاني من قلق مصيري وتململ من عدم القدرة على الحسم بإقرار قانون عادل يرفع صوت الأكثرية الصامتة، ويحسن الأداء السياسي المتفكّلت من الضوابط والقوانين والعدالة التي ينشدها الجميع.

ولعل انتشار حالات العنف والجرائم والانتحار خير دليل، ونتيجة طبيعية للشعور باليأس، وضيق الأفق، وفقدان ظروف العيش الكريم وعدم فرض عقاب لمتجاوزي القانون الذي يتسع ويضيق حسب "الدعم" للمجرم، وخصوصاً المجرم السياسي.

معظمنا يراهن على حسابات خارجية لدول عظمى لا يهّمها إلا تأمين مصالحها وتعزيز نفوذها باسم حماية هذه الطائفة أو هذا الخط السياسي. ونحن نعلم، علم اليقين بأنها مع الجميع وضدهم، حتى نتعلّم من التجارب الصعبة بأننا محكومون بالاتفاق واللقاء والحوار وقبول الآخر لإنقاذ بلد عانى الكثير وما يزال.

وما هم يعدوننا بصيف واعد، سياحة ومهرجانات وفرحاً يقف معظم اللبنانيين منها موقف المتفرّج لا المشارك، لغلاء رسوم المشاركة، في ظل دخل محدود، فانحصرت المشاركة لطبقة محدودة قادرة على تجبير هذه النشاطات المدعومة أصلاً من الدولة لتشكل دخلاً إضافياً لقوى سياسية فاعلة في مناطقها.

يلزمنا عاقل منا يرفع صوته ليوقف الخلاف الذي يدمّر الجميع، والوطن أيضاً، واثقين بأنه الرئيس العتيد الذي تعلق عليه آمال كبيرة لإعادة بناء الوطن. ■

تُعتبر المرحلة الحالية من أدق المراحل التي يمرّ بها لبنان، خصوصاً بعد إقرار قانون انتخاب جديد، وضع جميع القوى السياسية بحالة شدّ حبال لتحسين مواقعها وتخفيف أضرارها والحفاظ على حيثيات سياسية عملت طويلاً لتحسينها وعدم المسّ بها، رغم النقمة الشعبية العارمة على هذه الطبقة السياسية التي كانت السبب في تردي الوضع العام واحتكار السلطة من فئة قليلة، لا يعنيها إلا الحفاظ على مصالحها وزيادة ثرواتها وتحسين مواقعها رغم انتشار الفساد والغلاء والفلتان الأمني وندرة فرص العمل وكثرة العمالة الأجنبية وفقدان الضمانات الاجتماعية والصحية وشعور اللبناني الدائم بأنه يعيش على فوهة بركان قابل للانفجار بأي لحظة لان القانون الجديد لم يرض بعض أصحاب القرار ولم ينصف المرأة التي تطالب بحقها بالتمثيل الحقيقي بعد وعود وآمال كثيرة بكونها نسائية تكون مدخلا لمشاركة حقيقية في المستقبل.

ما زال صعباً على بعض السياسيين القبول بالمتغيرات المحلية والإقليمية، وبالتالي سعوا جاهدين للتصعيد وإعلاء سقف المطالب ورفض العديد من مشاريع القوانين الانتخابية، لأنها تقلّص حضورهم وتعطي الشريك الآخر في الوطن أو الطائفة فرصة ليثبت حضوره وحقه في التعبير عن رأيه ورفضه هذه الممارسات الداعمة للتفرّد بالقرار عن منطقتهم وطائفتهم وحزبهم.

والأمل الذي انبعث بوجود رئيس قوي وطني، لبناني صادق بوجود مساحة من الحرية والمشاركة الحقيقية، والمحاسبة الجادة، والانفتاح على الأطراف كلها حتى المعارضة لرؤية سياسية لتكون



## الداوود: لقاء بعداً يعطي دفعة للعهد ويحسن الاداء

أكد الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، ان القانون الجديد للانتخاب ليس طموحنا، لكنه افضل الممكن، ونحن طرحنا النسبية الكاملة مع لبنان دائرة واحدة او المحافظات الخمس، وهذا هو انجاز يسجل، بان لبنان انتقل من النظام الاكثري الى النسبي، ويجب ان نستمر بالعمل لتطوير قانون الانتخاب ليتحقق افضل تمثيل سياسي.

وأشار الداوود في حديث لتلفزيون "N.B.N"، ان المعركة الانتخابية فتحت، لكن التحالفات يلزمها مزيداً من الوقت لتتبلور. وأوضح ان الاعتراضات على قانون الانتخاب كانت إيجابية، وبعضها مبدئي مثل موقف النائب عاصم قانصوه الذي دافع عن اقتراحه، لبنان دائرة واحدة على النسبية، وكذلك قوى سياسية وحزبية أخرى، اما النائب وليد جنبلاط فكان اعتراضه انطلاقاً من مصالح سياسية، وليس مبدئياً، وقد ضم الشوف وعالية كدائرة واحدة لصالحه.

ورأى الداوود ان ما يقال عن ادخال تعديلات على قانون الانتخاب بعد اقراره ونشره في الجريدة الرسمية، وحصول تسويات سياسية حوله، كان لا بدّ منها، فأنها محاولة لنسف القانون وتعطيل الانتخابات وفتح باب التمديد من جديد، وهذا امر غير مقبول، والمواطن لا يتحمل ذلك، ونحن بحاجة الى استقرار سياسي، للوصول الى استقرار ونمو اقتصادي.

وأوضح الداوود، ان اجراء تعديلات دستورية في هذه المرحلة ليس واقعياً، ويمكن ان يحصل ذلك بعد اجراء الانتخابات النيابية، وان مسائل مثل الغاء الطائفية وتحقيق اللامركزية الإدارية، يجب ان يبدأ تطبيق الدستور حولهما، وضروري ان يحصل ذلك، وتسّمّل للمواطنين معاملاتهم، وهي ليست فدرالية او كونفدرالية.

وحول لقاء بعداً الذي دعا اليه الرئيس عون، قال الداوود، انه ضروري ولا بدّ منه من اجل دفع عمل المؤسسات الدستورية، وتفعيل عمل الحكومة لتلبية حاجات الناس، وهو يعطي دفعة للعهد في تحسين الأداء، ومحاربة الفساد، وتطبيق القوانين، وتنفيذ مشاريع إنمائية وخدماتية للمواطنين.

وأشار الى ان التمديد مرفوض، لكنه حصل بتوافق سياسي، وان كنا ضده ومع اجراء الانتخابات، لكن اطراف سياسية، كانت ترغب بالتمديد.

واعلن الداوود، ان امراء الطوائف لم يعد يتحدثون باسم طوائفهم، ولم يعد لهم احتكار للتمثيل في الطوائف، او شعار "انا او لا احد". وكشف عن تغييرات حصلت في المناخ الشعبي، نحو وعي سياسي، وهذا يجب تظهيره لدى المواطنين الذين ينشدون التغيير في صناديق الاقتراع.

وعن انتخاب العسكريين، قال الداوود يجب ابعادهم عن السياسة، ولنا تجارب في هذا المجال، اما المغتربون، فيجب درس الموضوع، لتحديد تمثيلهم. ■



## الأمين العام لقناة الاتحاد: حزب الله عزوة الإصلاح ومدرسة مقاومة وسلوك والعرب حطب التسويات الدولية كعادتهم

استضافت قناة الاتحاد في برنامج ساعة حوار الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود عن ملفات لبنانية وعربية ودولية، من التاريخ إلى السياسة إلى المعارك الميدانية فالتسويات. في التفاصيل أشاد الداود بنهج حزب الله لبنانياً وعربياً وأكد ضرورة الإصلاح بما لديه من قدرة تأثير مع حلفائه لبنانياً، وإذ لفت إلى أن الانتخابات بعيد أكد ان النسبية هي الحل ولكن لكل فريق نسبيته المخططة لتخدمه اكثر من الأثري. عن العرب اعتبرهم حطب التسويات بعد استنزاف موارده وشعوبهم والتسوية السورية حاصلة بعد تأمين الحدود وحماية خطوط المقاومة وتطهيرها من أي تدخل اجنبي معادٍ... إلى مواقف عدة.

### الدروز

رأى الأمين العام أن الموحدون الدروز أهل راية في تاريخهم كله، وفي مناطقهم كلها، بخاصة عندما كانت قياداتهم منهم وفيهم، وكذلك هم أهل الإقليم في منطقة جبل الشيخ وجبل العرب فقد رفضوا الإغراءات وتصدّوا للضغوط ملتزمين بالإطار الوطني

والقومي..

وخاصة في منطقة وجودهم التاريخي على امتداد بلاد الشام من جبل السماق والجبل الأعلى في إدلب وحلب إلى جليل فلسطين والأردن فضلا عن الساحل في بيروت والمتن والشوف تمركزوا في ثغور استراتيجية للدفاع عنها ضد غزوات غربية كانت وما زالت مصدر الخطر الاستراتيجي على الدروز وأمتهم كلها. وفي فترة كان الدروز سيف العروبة ودرع الإسلام الحصين رغم ما استمدفهم باسمه من جور عثماني مستديم فسفك دمهم ونكل بقادتهم واقتادتهم للإعدام او تم جرهم خلف خيول الانكشارية للسخرة حتى قضا وهم رافضون.

### جنبلات

ورداً على سؤال عن انقسام بين القيادات الدرزية اجاب أن نهج وليد جنبلات خير دليل على سيره بالمؤامرة، لكنهم ليس استثناء في تاريخهم. الاستثناء الوحيد في تاريخ آل جنبلات هو الشهيد كمال جنبلات فقط..

وتعقيباً على اعتبار أن جنبلات بيضة القبان في لبنان، رد الداود أن هذا الوضع لم يكن بقوة ذاتية بل بحكم الاحتضان الدولي والإقليمي الخليجي لجنبلات، بدءاً من الدعم الذي تلقاه خلال الوجود السوري وقطفه باستشهاد الحريري وإجراء الانتخابات بفعل التحريض والصدمة المبرمجة فغيرت الوضع ليصير موقعه هو الأقوى. فغدا يمثل الأكثرية الدرزية. ولكن يجب ألا يسمح له بالتفرّد والجنوح بالطائفو لبنان إلى مهالك لا تحمد عقباهما. وهذه الأخطاء يجب أن

يتم تصحيحها، خصوصاً من حزب الله للحفاظ على حلفائه. وتابع: وهذا السياق دليل آخر ضده ومصداق على قولنا، أن قوة جنبلاط جاءت نتيجة اتفاق الدوحة وتجلت في تحالفه مع جبهة النصرة الإرهابية تأييده التكفيريين، الذين نرفضهم ونرفض نهجهم ونقاتله بالفكر والسياسة والدعم والروح. وتحالف جنبلاط لخدمة أهداف معادية بينما كان يتم تسويقه انه لحماية الدروز في مناطق المسلحين، لكن في مجزرة قلب لوزة لم يتمكن من منع سفك نقطة دم واحدة من موحد بريء فسقط أكثر من ٤٠ موحداً سورياً بريئاً كل ذنبهم تمسكهم ببيوتهم وأرزاقهم وجنى اعمارهم وسترة عائلاتهم.

وللمقارنة عرض الداوود بين ما حققه الرئيس عون من سياسة ومكاسب كبرى وطنية وقومية فعزز موقع المسيحيين لبنانياً ومشرقياً عكس ما فعله جنبلاط الذي زج بهم في مآزق متلاحقة وفرط بهم في مواقف عدة، حتى غدا لا يصدقهم أحداً، لولا القيادات المعارضة لنهجه في الطائفة ومواقف دروز سورية الوطنية والقومية.

## حزب الله

وأشاد النائب السابق بنهج حزب الله وطنياً ولبنانياً وعربياً الذي ترفع عن أسلوب الانتقام والثأر من العملاء وتركه للقضاء والدولة اللبنانية، ولم ينهج تمييزاً طائفيّاً في مناطقه بل حتى ضمن الطائفة الواحدة لم يميز بين حلفائه وخصومه ليقطع دابر الفتنة ويحاول جمع ما تفرق، ظل يدافع عن الإسلام كله والمسلمين كافة وعن الوطن ككل. حزب الله مدرسة رفيعة في الوطنية والفكر السياسية والمقاومة. وهذه المدرسة وممارستها ضماناً حقيقية أكيدة للبنان وللعرب، بخاصة تحت قيادة سمحاة السيد حسن نصرالله التي حققت الانتصارات وحمت لبنان وسورية بالتعاون مع الجيشين الباسلين والوطنيين وحلفائهم.

ورداً على سؤال رأى الداوود أن حزب الله يثق بالرئيس عون وصوابية قراره وأنه سيتخذ الكلمة الفصل عندما يحين الأوان للإنقاذ لبنان وفق صلاحياته الدستورية.

## الانتخابات

وإذ شدد الداوود على ضرورة إجراء الانتخابات وفق قانون انتخابي جديد على أساس النسبية بدائرة واحدة او دوائر موسعة تسهم بتأسيس دولة مواطنة رأى أن البلد مشلول لأن معظم قادة لبنان

هم أدوات تطبق إملاءات خارجية، رغم أن التفاهم الدولي الإقليمي جاء بالرئيس عون ضمن توافق دولي ومكاسب متبادلة للدول الكبرى ومحاورها وإذا كانت أراحت جزئياً لكنها عادت لتعيق أي إصلاح بتعطيل التوافق على قانون انتخاب.

وحيث لفت إلى أن الكل أيد النسبية ولكنهم يريدون منها نسبيات تؤدي لنتائج أسوأ من الأكثرية نفسه، شدد على ان النضوج مطلوب بالتفاهم حتى استقرار الوضع السوري والإقليمي لتجهز الانتخابات. ولهذا يرى الأمين العام أن لا انتخابات قبل سنة ولذلك لا ب مع تمديد تقني مع التزام بقانون انتخاب جديد. وهذا القانون بداية التغيير السياسي الشامل بالنسبية ليكرس ويترجم التغيير الوطني العام في المشرق العربي بالانتصار على الإرهاب في لبنان وسورية والعراق وإسقاط النظام الطائفي والمذهبي لدولة مواطنة وعدالة ومساواة. ولكنه سيأخذ وقتاً حتى ينضج ككل ولادة قيصرية. لكنه استدرك ان الوضع حالياً صعب على كل الأصعدة والناس ترفع الصوت مطالبة بالتغيير والتوافق على حلول أفضل، فمعظم الطوائف تختصر بأشخاص وهذا يخلط التحالفات لتحسين مواقعه أمراء الطوائف.

## الإصلاح

ولفت الداوود لجهة واجبات النائب الدستورية وضرورة كونه لسان حق وكلمة صدق معتبراً ان النائب سامي الجميل جريء ويحكي بلغة الناس ولسانهم بصدق، ومثل كثيرون يتكلمون ولو كانوا خارج السلطة باسم الناس ولكن الفعالية أقل خارج السلطة، ومثلهم وزراء القوات يؤدون واجباتهم بكل أمانة ويحاولون إصلاح ما أفسد في الوزارات سابقاً بينما كثيرون غيرهم يتكلمون كأبواق.. في واقع لبناني مزر أصبحت لقمة العيش مهددة والتجارة تتحكم بكل الملفات.

وشدد على أن كلنا أمل بخطنا المقاوم لإنجاز إصلاح يجمع بين تنمية والتطور وحماية المقاومة واستراتيجية الدفاع عن لبنان.

وشدد الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي على ان المرحلة المقبلة خطيرة على وادي التيم لكونها خاصرة رخوة لبنانياً بينما الجولان السوري محصّن.

## الجولان وجنوب سوريا

وإذ أكد الداوود أن المخطط المعادي يستهدف جنوب سوريا لمنع استهداف المقاومة مناطق الاحتلال في الجولان رأى أن الاردن يلعب دوراً معادياً في الحرب على سورية بعلاقته التحالفية





## وسيط الجمهورية وأسرته وسفيرة فنزويلا في ضيافة الأمين العام براشيا

زار الدكتور طارق صعب وعائلته، الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود في منزله في راشيا الوادي ترافقهم سفيرة فنزويلا في لبنان ووفد من أهل بلده ينطا. وقد أولم الأمين العام اليوم على شرف ضيفه والسفيرة الفنزويلية والوفد المرافق.

وبعد جولة للزائر الكبير والوفد المرافق في بلده ينطا وفي راشيا حيث قلعة الاستقلال، سجّل صعب كلمة في سجل الشرف في القلعة حيث استقبلته قيادة موقع الجيش اللبناني فيها، رحّب الأمين العام بضيفه المناضل المقاوم والسفيرة والوفد المرافق وأشاد بسياسة دولته المؤيدة لحقوق الشعوب بالكرامة والحرية والعدالة وتمنى لها السلام والاستقرار.

واعتبر الأمين العام أن صعب هو مغترب كبير ويشكل بما يشغل من موقع وسيط الجمهورية في دولة فنزويلا فخراً لراشيا ودليلاً على أصالة أبنائها أينما كانوا وكفاءاتهم الكبيرة التي ما زالت تملها الدولة اللبنانية مقيمين ومغتربين، وتمنى على فخامة رئيس الجمهورية تأييد نظام النسبية الكاملة لتأمين عدالة الانتخاب وصحته.

وتوجّه صعب للأمين العام ولحرمه السيدة وفا عبدالكريم الداود بالشكر على حسن الاستقبال والضيافة وثبات موقف الداود الوطني.

وأكد نهج المقاوم والمؤيد لحقوق الانسان، وشدد على الثقة بوعد الرؤساء بتأييد النسبية ورفض التمديد للمجلس النيابي.

والضيف طارق خالد صعب مغترب من بلدة ينطا في قضاء راشيا الوادي، حقوقي فنزويلي بارز يشغل منصب وسيط الجمهورية في فنزويلا وأسهم في تعديل الدستور الفنزويلي، بخبراته التي بوأته رئاسة لجنة حقوق الإنسان الفنزويلية. ■

بالاسرائيلي وفي ملاقاته مشروع اردوغان الصهيوني، من جهة مقابلة يقف الروسي والإيراني ضد مخططات الإسرائيلي، ولكن شدد على ان هذه المواجهة ستكون مقبرة للمخطط الأردني والاسرائيلي.

وعن أهل السنة أشاد الداود بتاريخهم الذين كانوا راية بالوطنية والعروبة بعكس تيار الإخوان المسلمين والتكفيريين الذين يتم دعمهم وعلاجهم يعالجون عند العدو الإسرائيلي، الذي أعاق الدروز سيارات الإسعاف التي تنقلهم إلى مستشفيات العدو عبر الجولان المحتل، فالدروز الفلسطينيين قادوا حركة رفض التجنيد الإيجباري في جيش الاحتلال وتم اعتقال المئات من شبانهم حتى اليوم، وكذلك هي مواقف الدروز السوريين بعيد الجلاء يبقى عيدهم الوطني يحتفلون به كل عام ويتمسكون بهويتهم السورية رغم عقود عدة من الاحتلال.

واستنكر إهمال معركة إضراب الحرية والكرامة من الأسرى الفلسطينيين الذين وحدوا حولهم الشعب الفلسطيني فلم يصدر استنكار عربي لما يتعرض له الأسرى الفلسطينيين. لدينا أزمة شعوب وأنظمة بينما أميركا تستنزف ثروات العرب ونفطهم ومواردهم ضد شعوبهم بحجة حمايتهم وأثمان هذه الحماية من انفسهم، بينما لا تهديد لإسرائيل إلا من المقاومة لأن جيوش الدول العربية منهكة ولم تعد أصلاً إلا لتكون شرطة للعروش وقصور الحكام.

وأكد الأمين العام أن المرحلة يلزم وعي وطني أبعد من الشعارات الكاذبة بالحرية والتغيير والعولمة والاعتدال السموم بالتواطؤ على الشعوب وتاريخها.

## جنيف

استبعد النائب السابق وصول مؤتمر جنيف قريباً لأي تسوية ممكنة، فغاياته الرد على ما يتحقق من تقدم في استانة برعاية روسية، فالأميركي مشغول بقصم ظهر محور المقاومة بفصل العراق عن سوريا. حول هذه الحدود تدور اليوم أشرس واكبر المعارك. ولن ينجح. فالجيشان وحلفاؤهما يقتربان من الحدود وفتح الطرق بين العاصمتين التاريخيتين بغداد ودمشق.

واعتبر ان الحل هو بتسوية تحفظ الإنجازات والحقوق وتحفظ الدولة الوطنية في سوريا والعراق ووحدتهما. فالسوريون يريدون الاستقرار والعودة للوطن..

وعن العرب رأى الداود أنهم ليسوا سوى حطب لحروب الكبار كما كانوا في التاريخ الحديث وعلى ظهورهم تتركز التسويات الحاصلة.



## رمضان كريم بحلول السلام والأمن الوطني

رمضان كريم بحلول السلام والأمن الوطني حلّ عيد الفطر السعيد هذا العام بعد نهاية الشهر المبارك صياماً وقياماً على المسلمين، ويحدوهم أمل خلاص من فتن تفرق الأسرة الواحدة والوطن الواحد، وتشحن النفوس بالتحريض الدامي والتطرف الأعمى، والدين سماح ويسر، وليس تحرجاً وعسراً... في مناسبة عيد الفطر السعيد يتقدم الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود وفريق مجلة صدى النضال وموقع الحركة الإلكتروني وباقي المؤسسات الرديفة من اللبنانيين عامة، ومن المسلمين خاصة، بالتمنئة بفطر سعيد متمنين أن يعيده الله عليهم ونكون قد عبرنا خطر الاحتراب والفتنة واللاقتتال إلى السلام الاجتماعي والأمن الوطني. وكل عام وأنتم مؤمنون.

## الداوود: كنا نتطلع إلى قانون انتخاب خارج القيد الطائفي يؤسس لإصلاح النظام السياسي

رأى الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان، أن ما أنجز في قانون الانتخاب، خطوة متقدمة باتجاه النسبية الكاملة، وإبعاد لبنان عن السقوط في الهاوية، بحصول الفراغ أو التمديد أو الرجوع إلى النظام الأكثرية؛ إنما ما نسجله من موقف اعتراض، هو أننا كنا نتطلع إلى الالتزام باتفاق الطائف الذي نص على قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، على طريق إصلاح النظام السياسي، الذي وردت الطائفية في الدستور كحالة مؤقتة، دعا الطائف إلى

تشكيل هيئة وطنية للإغاثة، وهذا قصور أيضاً عن عملية الإصلاح، حيث تم تضييع فرصة في بناء دولة لا طائفية في نظامها، وإنشاء مجلس شيوخ، وتحقيق للمركزية إدارية، واستقلالية القضاء، ومحاربة الفساد، وإن القانون الجديد المعتمد على النسبية، سيحدث خرقاً في التمثيل السياسي، بداية لتغيير مستقبل.

## الداوود أمل إنجاز قانون الانتخابات وإجرائها في أيلول

أمل الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود في بيان له، بأن يقر قانون الانتخاب خلال هذا الأسبوع، وعلى النسبية الكاملة التي طالبنا بها، وإن شابها تشويه وتجويف، لما كنا ندعو إليه، وهي أن تعتمد على أساس لبنان دائرة واحدة، أو أقله المحافظات الخمس، لا أن يكون توزيع الدوائر استنسابياً ومن دون معيار واحد، وفيه أكثرية طائفية، هي لمصلحة زعماء طوائف يحتكرون تمثيلها، وكأننا امام "أكثرية مقنعة". وطالب الداود، أن لا تكون فترة التمديد لمجلس النواب طويلة، وتقنية بحتة، بما لا يتعدى شهر أيلول المقبل، كي يمارس المواطنون حقهم بالاقتراع، واختيار من يمثلهم، بعد أن حرموا من ذلك لدورة نيابية كاملة، وينتظم عمل المؤسسات الدستورية.

## الأمين العام زار قائد الجيش العماد جوزف عون

زار أمين عام حركة النضال اللبناني العربي #فيصل\_الداوود قائد الجيش العماد جوزف عون في مكتبه في البرزة وجرى التداول في التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة وخصوصاً في المناطق الحدودية. وأكد أنها زيارة لقائد استثنائي في ظل ظروف أمنية دقيقة وخطرة في لبنان والمنطقة. وعلى إيمانه بكفاءته ونظافته كفه ووطنيته في الحفاظ على مؤسسة الجيش اللبناني الرمز لحفظ سلامة وكرامة الوطن.

## الداوود دان التفجيرات الإرهابية في

## الأمين العام فيصل الداود مشاركاً في إفطار صندوق الزكاة أزهر لبقاع



## الأمين العام زار الرئيس لحدود

زار الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود يرافقه الأستاذ سليم الداود، فخامة الرئيس المقاوم إميل لحود في دارته في البرزة مهنتاً فخامته بعيد التحرير والمقاومة. وبعد اللقاء صرّح الداود فقال: "زارتنا اليوم لفخامة الرئيس المقاوم، بشكل دائم ومستمر، لأننا نعتبره رأس حربة في المشروع المقاوم الوطني والقومي وما يمثله في إطار الاخلاقية في السياسة اللبنانية".

واضاف: "تباحثنا نحن وفخامة الرئيس في الوضع الداخلي والوضع الاقليمي، وكان التركيز على قانون الانتخاب. نحن نعتبر ان طرح القانون الانتخابي في هذه المرحلة على اساس النسبية هو أقصى ما يستطيع ان يفعله امراء الطوائف، وهذه النسبية تخضع للإطار الطائفي".

وأكد "ان لبنان يبني بقانون انتخابي خارج القيد الطائفي وبتوسيع الدوائر ليكون هناك تمثيل حقيقي وفعلي للبنانيين، مع إلغاء الطائفية في لبنان، لأننا قادمون على مرحلة دقيقة جداً في المنطقة، وخصوصاً لبنان. وبعدها لاحت بوادر الهدوء في سوريا صار الهدف الاساسي للأميركي والصهيوني هو لبنان، لذلك فإن تحصين الوضع الداخلي يكون عبر حماية المقاومة والتمثيل الصحيح في البرلمان". وختم الداود: "أمراء الطوائف لا يستطيعون ان يتنازلوا أكثر مما

## إيران وهي نتاج "إعلان الرياض"

دان الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، في بيان له، التفجيرات الإرهابية التي استهدفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهي نتاج لـ "إعلان الرياض" الذي هو مخطط أميركي - سعودي، لزعزعة الاستقرار في دولة من محور المقاومة، التي تقف منذ انتصار الثورة فيها، بوجه الاستكبار العالمي وعلى رأسه اميركا، والشر الصهيوني، من اجل اضعافها، وشن الحروب عليها، واقامة الحصار، وفرض العقوبات، ولكن شعبها صامد مع قيادته، يقاوم المشاريع الاستعمارية والصهيونية، وعقابه أنه مع فلسطين وشعبها ومقاومتها، كما مع لبنان وشعبه ومقاومته، ومع سوريا بقيادتها وجيشها. ان الإرهاب الذي ضرب إيران، هو من صنع الدول الداعمة له، والتي تدّعي محاربتة، وهو ظاهر للعيان في الحرب على سوريا عبر الجماعات التكفيرية الإرهابية.



## الأمين العام زار وزير الخارجية جبران باسيل

زار أمين عام حركة النضال اللبناني العربي النائب السابق #فيصل\_الداود وزير الخارجية والمغتربين #جبران\_باسيل في مكتبه، وبعد اللقاء صرّح فقال:

"إن الزيارة هي لتأكيد التعاون والتحالف، فنحن ضمن خط معين وفخامة رئيس الجمهورية هو رمزنا جميعاً. كما بحثنا في الموضوع السياسي الداخلي والخارجي ولا سيما موضوع قانون الانتخاب، والآراء جميعها متطابقة ومتلازمة في سبيل إنقاذ لبنان من هذه المرزعة التي حطمت البلد والدولة. ما يهمنا هو فك حصار المواطن وبالتالي تخليه عن التبعية لأمراء الطوائف".



وقدم الداوود للسفير الصيني شرحاً عن المشروع التربوي -الصحي - الاجتماعي الذي تقيمه حركة النضال في منطقة راشيا، وستفتحه قريباً، وما يقدمه لأبناء المنطقة من خدمات وفرص عمل.

## الداوود: النسبية مطلبنا ونأمل أن لا تُشوّه

رأى الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، في بيان له، بأن إقرار القوى السياسية والكتل النيابية الأساسية، بالنسبية الكاملة في قانون الانتخاب، هو ما نؤمن وطالبنا به منذ سنوات، ويؤكد صحة ما طرحنا لتصحيح التمثيل، وتأمين العدالة بين مختلف الأحزاب والتيارات، بما يعزز الديمقراطية الحقيقية، ويرفع من مستوى المشاركة في العملية الانتخابية، وهذا امر نرحب به، وكنا نتمنى ان يحصل قبل سنوات، من قبل من كانوا رافضين هذا النظام الانتخابي، والإبقاء على النظام الاكثري، وان تأتي متأخراً افضل من ان لا تأتي ابداً. وهذا ما يجب ان يتحمله معطلو إقرار قانون للانتخاب معنوياً وسياسياً، بوضع لبنان امام مصير مجهول والاتجاه به نحو الهاوية.

اننا اذ نؤكد على تأييدنا للنسبية، على ان لا تشوبها تشويهمات، من خلال الاتجاه بها طائفياً. وتوزيع الدوائر وفق حسابات فئوية وسياسية، وعدم اعتماد معايير واحدة، وهذا خلل فيما يطرح من تصورات، نأمل تخطيها.



## الداوود في ذكرى التحرير العيد الحقيقي للاستقلال: لن تتمكن الدول التي اجتمعت في الرياض نزع سلاح المقاومة.

أصدر الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، ولمناسبة الذكرى ١٧ للتحرير، البيان الآتي: يوم ٢٥ أيار ٢٠٠٠، هو العيد الحقيقي للاستقلال في لبنان، بفضل

تنازلوا ضمن النسبية الطائفية، ورغم ذلك نحن نعتبر ذلك خطوة ايجابية لمعالجة الشلل وغياب الدولة في لقمة العيش، وكلنا أمل بالوعي الشعبي".



## زار السفير الصيني وعرض معه التطورات الداوود: روسيا والصين أسقطتا الأحادية الأميركية ودروز سوريا ساهموا في الدفاع عن وحدتها

زار الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، سفير الصين في لبنان كيجيان وانغ، يرافقه كل من سليم الداوود وسليم ثابت، في لقاء تعارفي، حيث قدم الداوود، عرضاً عن تاريخ حركة النضال اللبناني العربي ومواقفها الى جانب المقاومة، ودعم الدولة السورية، وتأييد الدول التي تدعم قضايانا الوطنية والقومية كالصين وروسيا، واللتين أسقطتا الأحادية الأميركية لصالح تعددية قطبية برزت في دول "البركس".

وعرض الداوود، للوضع في منطقة راشيا وحاصبيا المجاورتين للحدود السورية ومع فلسطين المحتلة، وما تمثله من بعد استراتيجي، وأهميتها في مواجهة الجماعات الإرهابية التي قد تتقدم نحوها، وفي مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

وتحدث الداوود عن الازمة السورية بأسبابها وأهدافها، وكيف يجري احباط المؤامرة عليها، وأكد على دور أبناء طائفة الموحدين الدروز في سوريا، المؤيدين للنظام فيما كضامن لوحدة السوريين، ومساهماتهم في الدفاع عنها.

وردّ السفير الصيني، بانه على اطلاع على موقف الدروز، كونه كان سفيراً للصين في سوريا، وان بلاده تؤيد الحل السياسي للازمة، وتدعم الحفاظ على الدولة السورية، وهي في موقف واحد مع روسيا في منع سقوط النظام السوري الذي يواجهه الجماعات الإرهابية.

وأكد السفير الصيني على أهمية دور الأمم المتحدة، واتفق مع الداوود على تفعيل عملها ومؤسساتها، وتحقيق السلم العالمي، والحد من الحروب.

## الداوود يستنكر تصرفات غير لائقة بحق قائمقام راشيا واستخدام لغة طائفية

أصدر الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود البيان الآتي:

حصلت في الآونة الأخيرة، تصرفات غير لائقة، لا بل مشينة بحق قائمقام راشيا الاستاذ نبيل المصري، من بعض الأفراد، الذين وصل تمجّمهم عليه، إلى حد التمهيد الجسدي إضافة إلى المعنوي له، مما خلق أجواء من التشنج والتوتر، وإطلاق لغة طائفية، تمدد العيش المشترك، لا سيما بين الطائفتين الدرزية والسنية اللتين تعيشان معاً في تآخٍ واحترام وسلام، وان ما صدر عن أفراد طائشيين هو خروج عن القيم التي يتحلّى بها المسلمون الموحدون الدرور، وأقرانهم من السنة، ولا يعبر عن أهالي راشيا خصوصاً، والبقاع الغربي والبقاع عموماً، ونستنكر مثل هذه التصرفات اللامسؤولة والمهينة بحق أصحابها، وقد عملنا على محاصرتها، من خلال متابعتنا للموضوع الذي منعنا استغلاله حفاظاً على الوحدة الوطنية، لان ما يجمعنا مع كل أبناء المنطقة على مختلف طوائفهم هو قضية الإنسان ووحدة لبنان.

## الأمين العام: كل ما يُطرح خارج آلية الطائف الذي ركز على إلغاء الطائفية ويبدأ بقانون الانتخاب

رأى الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، في بيان له، أن الآلية التي تطرح لقانون انتخاب يعتمد النسبية على قاعدة التوزيع الطائفي، وإنشاء مجلس شيوخ، مجهول الصلاحيات وعدد الأعضاء والرئاسة، هو خارج اتفاق الطائف، كما انه لا يؤدي الى الغاء الطائفية التي نشدد على الوصول اليها.

فاتفاق الطائف، يؤكد قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، وتشكيل الهيئة الوطنية للإلغاء الطائفية وإنشاء مجلس شيوخ، اما ما يتم تداوله، لا يسير في هذه الآلية، بل تطرح تسوية طائفية لا تبشر بالخير بل تؤسس لفتن نحن فيها، طالما كل المطالب تطرح تحت مسمى حقوق الطوائف، والخطاب لنيلها طائفي ومذهبي تحريضي، فكيف يكون العمل لبناء الدولة اللطائفية، التي دونها، فإن المصير الوطني قاتم، ومستقبل لبنان الى المجهول.

مقاومته للاحتلال الإسرائيلي لأرضه على مدى ربع قرن، خرج منها ذليلاً منهزماً مع عملائه من ميليشيا أنطوان لحد وقبلة سعد حداد، ومن يماثلهم بالعمالة، وباتوا في مزبلة التاريخ.

لقد صنعت المقاومة الوطنية والإسلامية، مجد لبنان، ورفعت علمه عالياً، وباتت هي الرمز والعنوان للتحرر والتحرير في العالم، وأصبحت بشهادتها على مستوى قاداتها وافرادها، قصصاً تروى في العالم عن أبطال نفذوا عمليات، وخاضوا معارك، وصمدوا بوجه اعلى جيش في العالم، فاندحر من لبنان عبر توجيه الضربات المؤلمة له، فخرج من العاصمة بيروت وضواحيها في أيلول ١٩٨٢، ليتوالى هروبه من مناطق أخرى، الى ان كان الفرار الكبير في ليل صباح ٢٥ أيار، الذي تحول الى فخر للبنان وذل للعدو الإسرائيلي.

اننا وفي هذه الذكرى الوطنية والقومية، نعلن ان سلاح المقاومة لن ينزع ولن ينكس ولن تتمكن لا إسرائيل ولا اميركا ولا من دول اجتمعت في الرياض، بإسقاط المقاومة او افول عصرها، لأنها الوحيدة التي صنعت مجد الامة، والمتآمرون باعواها، لكنها باقية وشهداؤها خالدون، وقاداتها ثابتون صادقون مقدمون، وفي طليعتهم السيد حسن نصر الله.

## الداوود: نؤيد موقف باسيل حول قمة الرياض

رأى الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، في بيان له، ان قمم الرياض، التي رعاها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أتت بالفائدة عليه وهو الذي تتخبط إدارته بأزمات داخلية، فوهبته السعودية ٤٦٠ مليار دولاراً، لتقبض ثمن عودة العلاقات مع واشنطن، كتعويض عما كشفه الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، من ان المشكلة ليست في إيران، بل بالفكر الوهابي، الذي منه نشأ الإرهاب، وباسمه تشن الجماعات التكفيرية حروبها المدمرة.

إن السخاء السعودي للولايات المتحدة الأميركية، لمحاربة إيران، هو تذيير في غير محله، وتوريط للمملكة في حروب مدمرة، لا افق لها، كما في اليمن، و سوريا والعراق ودول أخرى، في وقت يحتاج الشعب السعودي، إلى هذه الأموال.

ان وصف إعلان الرياض، " حزب الله " بالتنظيم الإرهابي، لا يمثل موقف لبنان الرسمي ولا الشعبي، وهو المقاومة التي حررت الأرض من الاحتلال الإسرائيلي، وصدت الإرهاب عنه، واننا نؤيد ما صدر عن وزير الخارجية جبران باسيل بعد القمة، ونتبنى ما ورد في تغريدته، ان لبنان لم يكن على علم بالبيان.

## الأمين العام في ذكرى شهداء الصحافة: لتكريس الفداء والبطولة نهج حياة رفضاً للاحتلال والإرهاب والتدخل الأجنبي

يسر الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود ورئيسة جمعية سيدات راشيا والبقاع الغربي ورئيسة تحرير مجلة صدى النضال السيدة وفا عبدالكريم الداوود وإدارة موقع الحركة الإلكتروني وسائر مؤسسات الحركة أن يهنئوا اللبنانيين والسوريين بذكرى شهداء الصحافة في لبنان وسورية هذا العام.

وكرّس الشهداء الذين افتدوا لبنان وسورية بوقفة عز رافضين حكم السفاحين فيهما قيمة البطولة والفداء التي لم يتخل عنها شعبنا في البلدين، رغم الاحتلال الأجنبي من الغرب والشرق التي كادت ان تشوه حقيقته وتضيع هويته. قالوا للسفاحين نقبل الموت واقفين ولا نقبل العيش راكعين. فحموا حرية الفكر بدمائهم ورسم خط انتصار التعبير على حبل المشنقة.

وهذا دأبنا كأسرة وحركة في النضال عبر التاريخ، ضد الاحتلال والانتداب والطغم الفاسدة التي لا يكون الإنسان وكرامته وشرفه أساس حكمها وغايتها.

وتبقى قيمة البطولة سيرة حياة وطن وشعب، كلما دق ناقوس المحن استنفرت لتبذل الغالي والرخيص ليحيا سيداً عزيزاً، كما في حطين، وفي ميسلون، وفي حرب تشرين التحريرية وفي المقاومة الوطنية والإسلامية والفلسطينية، وفي حرب الكرامة والحرية برفض الأسرى الفلسطينيين طعام السجناء منذ عشرين يوماً متواصلة ولو تمّددت حياتهم في زانزين الاحتلال.

والدليل الأبرز هو ما يستهدفنا جميعاً من حرب الإرهاب علينا المدعوم من عشرات الدول دعماً مفتوحاً لتدمير السيادة الوطنية في لبنان وسورية والعراق، وفي حال تحقيقه نصيباً من النجاح، لا سمح الله، يتم إبرام صفقة تصفية قضية فلسطين وحق العودة والمقدسات المسيحية والإسلامية فيما بهدف تشريع العار شرفاً والاحتلال وطناً.

وتبقى البطولة في روح الشعب هي الحافز الأعظم للانتصار، وكل عام وشهداؤنا قدوتنا وأسرهام أمانة في أعناقنا.

في هذه الذكرى النبيلة تحية إلى الجيشين اللبناني والسوري قيادة وضباطاً وجنوداً، وإلى رجال المقاومة الرديفة المرابطين ضد الاحتلال والإرهاب الذين حموا لبنان وكانوا سياجه وبيقون. ■

## الداوود: لماذا التأخير في اعتماد النسبية ما دامت تحظى بإجماع؟

حمّل الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، في بيان له، الكتل النيابية، مسؤولية اخذ لبنان نحو الهاوية، والى المجهول، مع اقتراب نهاية المهلة الدستورية لولاية مجلس النواب الممدّد له، وعدم اجراء الانتخابات النيابية، ومنع المواطنين من حقهم في الاقتراع، ومحاسبة من هم في السلطة على ما ارتكبوه بحقهم، في افقارهم وتجويعهم وبطالتهم وعدم توفر الضمان الصحي لهم، والخوف من شيخوختهم غير المضمونة، والتشجيع على الهجرة في وقت ندعو المغتربين للعودة ونيل الجنسية.

إن النسبية الكاملة ووفق معلوماتنا، هي موضع شبه إجماع، فلماذا التأخير والتلكؤ في اصدار قانون انتخاب يتضمنها، وتجري الانتخابات على أساسها في فترة قريبة، وننقذ لبنان من السقوط، في زمن ترسم فيه خرائط للمنطقة قد تطاله اذا لم نكن موحدين.

## الأمين العام: طائفة الموحدين الدروز براء من وثيقة حوران ومن وقّعها هم عملاء إسرائيل

رأى الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، في بيان، أن ما يُسمّى "وثيقة حوران" هي صناعة إسرائيلية، لاقتطاع جزء من جنوب سوريا، وإقامة "منطقة حدودية آمنة"، لا تعني طائفة الموحدين الدروز وهي براء منها، ولا أهالي محافظات السويداء ودرعا والقنيطرة، وأن ما أُعلن عن شخصيات درزية سورية وافقت عليها، ليسوا الا قلة قليلة، ويصنّفون بالعملاء للعدو الإسرائيلي، كما أمثالهم في كل طائفة ودولة.

لذلك، فإن قادة طائفة الموحدين الدروز، بمشايخها وسياسيها سبق لهم ووقفوا ضد مشاريع ما سُمّي "دولة درزية"، كانت إسرائيل تبشّر بها، وأسقطوها، وكانوا في طليعة المقاومة ضد العدو الإسرائيلي في الجولان المحتلّ كما في لبنان، وهذا هو تاريخهم القومي في مواجهة الاستعمار والاحتلال.

كما عبّر أهالي جبل العرب، أنهم مع دولتهم السورية الموحّدة، وضدّ كل من يعمل على إسقاطها لحساب دويلات طائفية أو تكفيرية إرهابية.

## ثانوية الفيصل النموذجية.. صرح نموذجي لأرقى خدمة تربوية لفلذات الأكباد

ليكون متعلماً دائماً ومساهماً فاعلاً في خدمة مجتمعه. وأولوية الإدارة هي حث الطلاب على وعي القيم الإنسانية وممارستها داخل المؤسسة وخارجها وإعدادهم لمتطلبات القرن الـ 21 بإشراكهم في تجارب تعليمية مفيدة تلبي أعلى المعايير التربوية والأخلاقية. بناء على ما تقدم، سوف تشمل الخدمات التي تقدمها الثانوية: التدريس وفق المناهج الرسمية وتطويرها كي تحاكي المناهج العالمية التي تتضمن بالإضافة إلى المواد العلمية المقررة أنشطة ثقافية وفنية ورياضية.

نستخدم لهذه الغاية التجهيزات الضرورية؛ ومنها تجهيز المختبر والملاعب الرياضية والمكتبة ومركز الكمبيوتر والإنترنت. كما ستجهز الصفوف بأهم الوسائل التعليمية والأجهزة الإلكترونية التي تسهل الوصول لمصادر العلم والمعرفة وتتيح للطلاب تعزيز تكوينهم المعرفي وتمنحهم فرص التعلم الذاتي.

نريد أن نؤكد أن الحياة المدرسية سوف تخضع لضوابط تستمد مقتضياتها من القوانين العامة والخاصة، بحيث يوضع لهذه الغاية قانون داخلي يلتزم باحترامه كل من ينتمي إليها من طلاب وأولياء أمر ومعلمين وإدارة. وستكون من مسلمات الإدارة استمرارية تحسين نتائج الطلاب بالتزامها بالتطوير والتحديث المهني المستمر لمعلميها ومتابعة آخر التطورات التعليمية في العالم وتبني ما يلائم جودة التعليم، من حيث الممارسة التعليمية المبنية على البراهين والتدريب والتوجيه والتعاون. وسوف يتم تطوير قدرات الهيئة التعليمية بتحضير البرامج التربوية الحديثة وتدريبهم على أحدث الطرق التعليمية التي تعتمد على دمج التكنولوجيا بالبرامج. وأخيراً تود الإدارة شكر مؤسس هذه الثانوية فيصل بيك الداوود على سخائه في استحداث بناء تتوفر فيه جميع المقومات الأساسية ذات المعايير العالمية والتي تراعي البعد الجمالي والراحة من صفوف وممرات وملاعب ومختبرات وغرف معلمين، كما أننا نريد أن ننوه بأن هذه الثانوية هي للجميع وهي تعتمد الحياد الأيديولوجي والسياسي، باعتبارها مكاناً عمومياً مخصصاً للتربية والتكوين وفق مناهج محددة رسمياً.

وختاماً نعلن بأن الثانوية ستبدأ باستقبال الراغبين بالتعاون معنا ابتداءً من شهر تموز الحالي. وأذرعنا وقلوبنا مفتوحة للجميع!! ■

يتصف عصرنا الحالي بشغف ملحوظ في طلب العلم، وتأخذ هذه الظاهرة الطابع العالمي، وتتزايد بوتيرة ملحوظة. فالعلم هو السبيل الوحيد لحل المشكلات الفردية والاجتماعية والإنسانية.

يقول نيلسون منديلا في خطاب له بعنوان "ما يضيء طريقك إلى مستقبل أفضل": "التعليم هو السلاح الأكثر قوة، واستخدامه كما يجب يمكن الشعوب من تغيير العالم". أما جبران فيقول: "المعلم الحكيم هو من لا يرغمك على اقتحام عالم حكمته، بل من يقودك إلى عتبة عالمك الذهني". تلخص هاتان العبارتان روحية إنشاء ثانوية الفيصل النموذجية التي يعمل القيمين التربويون عليها كي تكون بيئة تعليمية / تعليمية شاملة وعالية لجودة تتوافق مع استجابة كل طالب للمعرفة.

من مهام إدارة الثانوية السعي إلى وضع أسس تساهم في غرس القيم الإنسانية في نفوس الطلبة، وتقديم تعليم مميز وفق أحدث استراتيجيات التدريس ووسائله. كما تسعى إلى إيجاد بيئة فاعلة تساهم في تنمية الشخصية الخلاقة القادرة على تحمل مسؤولياتها تجاه الوطن والأمة، وذلك من خلال أنشطة لامنهجية تقدم للطلاب والطالبات في مختلف المراحل.

من أعمال اللجنة التربوية مثلاً إثراء الموارد التي تساهم بتحفيز الطالب علمياً وإبداعياً وتأهيله لذلك جسدياً ونفسياً.

ففي هذه الأيام يتحضر المركز لرعاية كل من ينتمي إليها وتنمي مهارته التواصلية والإبداعية.

بناء عليه سوف تتنوع الأنشطة الطلابية التي تشبع حاجات الطلاب وتنمي هواياتهم، فستتم الثانوية مثلاً بالمسابقات العلمية والمعارض الفنية كما ستوجه اهتمامها إلى التراث وخدمة البيئة. كل ذلك على أن لا يكون الاهتمام بالأنشطة الطلابية غير الصفية على حساب الاهتمام بالمادة العلمية.

رؤية الإدارة التربوية إذاً تتركز في إنشاء ورعاية مجتمع تعليمي تعاوني، يضمن لكل طالب تحقيق التميز الفكري والشخصي وتأهيله كي يكون مستعداً لخوض مراحل التعلم الجامعي والمهني بثقة وجدارة. كما أنها لن توفر جهداً في تمكين كل طالب من اكتساب المهارات الحياتية ونهل المعرفة القيمة التي من شأنها تأهيله



..وهنا صبحية لجمعية سيدات راشيا والبقاع الغربي في منزل السيدة سلاف سلمان خميس في بلدة عيحا.



..وهنا صبحية لجمعية السيدات في بيت هندية أبو شهلا عساف في بلدة جب فرح. ■



## جمعية الكشاف النضالي تهنيئ

### الرفيقة ليال مغماس بمولودتها فرح

زارت جمعية الكشاف النضالي الرفيقة ليال مغماس للتمنئة بمولودتها فرح. وفرح اسم على مسمى؛ نشرت الفرحة في قلبي والديما وفي بيت اهلهما. وتمنى وفد الجمعية لفرح العمر الطويل والعافية برعاية والديها. ■



## جمعية سيدات راشيا والبقاع الغربي.. سلسلة نشاطات وصحيات

تضع جمعية سيدات راشيا والبقاع الغربي خطة سنوية لنشاطات عدة في مناسبات الأعياد ووعلى مدى أشهر السنة بهدف شدّ اواصر اللحمة بين السيدات ورفع مستوى معارفهن وخبراتهم ومشاركتهن الثقافية والاجتماعية والمهنية وصولاً إلى المشاركة السياسية والمدنية. وتكون عادة، الصحيات النسوية إحدى الوسائل التي تسهم في تحقيق غاية الجمعية. وأقامت جمعية السيدات صحيات عدة في قرى منطقة راشيا. هنا صبحية في منزل السيدة ندى شديد في بلدة عين حرشا.



الرفيقة ميثا ابو سلهب تلقي قصيدة بمناسبة ذكرى التحرير والنصر بدعوة من الهيئات النسائية المركزية في حزب الله

# قانون الانتخاب الجديد: نسبية مقنعة بمسحة أكثرية!

الإصلاحية، تشكيل الهيئة الوطنية للإلغاء الطائفية، ولم يطبق هذا البند منذ ٢٧ عاماً، لا بل لم يسبقه إصدار قانون انتخاب خارج القيد الطائفي. وفي الحالتين، فإن الإصلاح يأتي منقوصاً، حتى مع اعتماد النسبية الكاملة التي تم تشويها وفق ما يؤكد المطالبون بها لا سيما من الأحزاب الوطنية وهيئات المجتمع المدني، لأن شرط نجاح تطبيق النسبية هي بأن يكون لبنان دائرة واحدة، أو دوائر موسّعة كالمحافظات الخمس، أما تصغيرها كما في المشروع المقترح إلى ١٥ دائرة، فإن مثل هذه النسبية لا تشبه تلك التي كانت المطالبة بها من القوى الوطنية و"حزب الله" وحركة "أمل"، لأنها تصبح "أكثرية مقنعة"، إذ جرى توزيع الدوائر على أساس طائفي، مثل العاصمة بيروت تم تقسيمها إلى دائرتين أولى كل مقاعدها مسيحية، وثانية غالبية مقاعدها مسلمة، والتذكير بمرحلة الحرب الداخلية، عندما كان يطلق على بيروت اسمي "الشرقية" أي "المناطق المسيحية"، و"الغربية" "المناطق المسلمة" أو ذات الكثافة الإسلامية. وهو ما يشمل مناطق أخرى، لتحرير طوائف من طغيان طوائف أخرى، وتظهير تمثيل طائفي حقيقي، وأكثر المطالبين به هو "التيار الوطني الحر" وحليفه الجديد حزب "القوات اللبنانية"، إذ يعتبران أن في هذا القانون المطروح على أساس النسبية و١٥ دائرة، يتوقع أن يفوز ما بين ٥٠ و٥٥ نائباً مسيحياً بأصوات المسيحيين أو أكثرية بأصواتهم، إذا لم يتم نقل مقاعد نيابية مسيحية هي في غير مكانها الصحيح، كالمقعد الماروني في طرابلس والآخر في البقاع الغربي ومعهما الثالث في بعلبك - الهرمل، والرابع من الأقليات في بيروت ومعهم المقعد الانجيلي.

وقد حُسم إقرار النسبية، بعد أن أعلن السيد نصرالله، أن زمن المناورات في قانون الانتخاب قد ولى، وأن كل الصيغ التي طرحت، رفضت من قبل كل الأطراف، ولم يعد من وقت للموافقة على قانون الانتخاب سوى أيام، مما وضع كل الأطراف أمام واقع القبول بالنسبية لا سيما من الراضين لها كلياً، أو اعتمادها مع النظام الأكثرية وفق المختلط، وهكذا سلك القانون طريقه عبر الاجتماعات والاتصالات إلى أن رسي في إفتار القصر الجمهوري بإعلان الرئيس عون عن اتفاق على قانون للانتخاب، كان القسّم

شكل قانون الانتخاب، خلافاً بين اللبنانيين منذ الاستقلال في العام ١٩٤٣، لأنه مرتبط بتكوين السلطة، والذي كان الزعماء السياسيون يفضّلونه على قياس مصالحهم الفئوية، لا سيما منهم أمراء الطوائف الذين يفضّل النظام الطائفي الذي أقاموه بينهم على أساس مؤقت، فتحوّلوا متسلّطين على طوائفهم، يحرّكون أبناءها وفق ما تقتضيه مكاسبهم أو خسائرهم من الطائفية.

والنسبية الكاملة كان الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله دعا قبل حوالي عام إلى اعتمادها، لأنها تحقق صحة التمثيل، ووافق الرئيس نبيه بري الذي دعا إلى أن تكون على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة، وهي ما كان الإمام المغيب السيد موسى الصدر، اقترحها في إطار إصلاح النظام السياسي، قبل انفجار الحرب الأهلية في لبنان في ربيع ١٩٧٥، ولو جرى العمل بها لكان أحد أسباب الحرب قد اقتلع، مع تكوين سلطة تجمع الموالين والمعارضين في إطار النظام السياسي الذي يبدأ إصلاحه من داخله، لا في الشارع الذي لم يتحرك إلا وكانت الفتنة أمامه، ويتحول الصراع من سياسي إلى طائفي ومذهبي. وهذا ما حصل أثناء تقديم الحركة الوطنية برنامجها المرحلي للإصلاح السياسي، كإطار نضال سياسي للتغيير، إلا أن اللعبة الطائفية الداخلية، المغطاة بثوب "حقوق الطوائف"، و"امتيازات المارونية السياسية"، ورفض إلغاء الطائفية السياسية، أدى كل ذلك إلى انحراف الصراع نحو أهداف ومشاريع أخرى ترابطت مع أزمات في المنطقة وأبرزها أزمة الصراع العربي - الإسرائيلي عموماً والفلسطيني - الإسرائيلي خصوصاً، إضافة إلى الحرب الباردة التي كانت قائمة بين القطبين الدوليين أميركا وروسيا، والصراع الذي دار بينهما على أكثر من ساحة عالمية، كان لبنان إحداها، وما سُمّي "صراع الآخرين على أرضه".

فالقبول بالنسبية بعد حوالي نصف قرن يُعتبر تطوراً سياسياً هاماً، في إطار البدء بإصلاح النظام السياسي، والذي تأخر عنه اللبنانيون منذ الاستقلال في العام ١٩٤٣، للعمل على تكوين نظام سياسي خالٍ من الطائفية، وهو ما نصّت عليه المادة ٩٥ من الدستور، التي اعتبرت الطائفية حالة مؤقتة فلا بدّ من العمل على إلغائها، لكنه لم يحصل هذا الأمر، لا قبل الطوائف ولا بعده، والذي ورد في أحد بنوده

وأضاف إليها مطالبته بتطبيق نص المادة ٢٢ من الدستور بصيغة مجلس نيابي منتخب خارج القيد الطائفي وإنشاء مجلس للشيوخ، وسجّل تحفظاته على القانون الجديد بعنوانين خمسة أبرزها: ما يتصل بعدم اعتماد معايير موحدة لتقسيم الدوائر ولعدد هذه الدوائر وأحجامها الصغيرة التي تؤدي اعتماد النسبية وتقلل من فاعليتها، وللصوت التفضيلي في القضاء بدلاً من الدائرة الانتخابية وللتهمز من إقرار تخفيض سن الاقتراع.

وقبيل نهاية ولاية المجلس النيابي بخمسة أيام وبعد ثماني سنوات من الوعود السياسية الكاذبة للبنانيين بإنجاز قانون انتخاب جديد يحقق تطلعاتهم ويلبي طموحاتهم وتأجيل الانتخابات النيابية وفرض التمديد للمجلس الحالي مرتين متتاليتين، ولد قانون الانتخاب الموعود بدوائره الـ ١٥ على أساس النسبية الكاملة بعد مخاضٍ شاق من المفاوضات، وبعد أن دارت مشاريع وصيغ واقتراحات قوانين طرحت بالجملة على الطاولة دورتها ورست في النهاية على قانون مجهول «الأب» والهوية في ظل الخلاف بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على أبوته. فهو خرج من وحي لجنة بكركي عام ٢٠١٣ ومن "رحم" قانون الوزير مروان شربل في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ومن صيغتي التأهيل الأولى الذي قدّمها رئيس المجلس النيابي نبيه بري وأعاد الوزير جبران باسيل طرحها معدلة وأخيراً برعاية النائب جورج عدوان لجلسات مشاورات في ربع الساعة الأخير.

المولود الجديد الذي وُضِعَ إطاره العام ونُسجت عظامه ذات إفطارٍ رمضاني في بعيدا، تمّ إكساؤه التفاصيل التقنية والقانونية في غرف عمليات اللجان الانتخابية التي تنقلت في اجتماعاتها بين بعيدا وعين التينة وبيت الوسط ووزارتي الخارجية والمالية واكتمل بناؤه التكويني وخرج الى النور بولادة طبيعية من مجلس الوزراء منتصف حزيران الفائت، وإن شابهته تشوّهات خلقية، لكن تم إنقاذه من الولادة القيصرية، على أن يُصدّق في المجلس النيابي في جلسة الجمعة المقبل. ووصفه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بالإنجاز الكبير والرئيس بري بأفضل المستطاع ورئيس الحكومة سعد الحريري بـ "خطوة متقدّمة نحو نظام انتخابي يحمي قواعد العيش المشترك ويعزّز شروط الاستقرار السياسي والأمني".

وبعد إقرار القانون في الحكومة في ١٤ حزيران وإقراره في مجلس النواب الجمعة في ١٦ حزيران، يفتح شيطان التفاصيل شهيمته على تغييرات، لكن مهما اشتد طمعه فإن ضابط الإيقاع جاهز لدوزنة الألحان والطروحات النشاز ليضمن الحد الأدنى من الإصلاح الجهيض!

وكل نسبية كاملة ورمضان كريم وأنتم بخير. ■

في خطابه بعد انتخابه رئيساً للجمهورية ان يكون قانون آخر جديد غير المعتمد ورفع لاءات ثلاثة: لا للقانون الحالي (الأكثرية) لا للتمديد، لا للفراغ. وقد حقق اثنين من ثلاثة، صدور قانون جديد، وعدم حصول الفراغ، ونعم للتمديد التقني، الذي قد يمتد إلى العام المقبل، وهو ما كان يجري التداول به مع انتماء الممثل القانونية التي تتيح إجراء الانتخابات خلالها، والذي رفض الرئيس عون أن يوقع مرسوم إجرائها، حتى يحث القوى السياسية على الاتفاق حول قانون جديد، وهو ما حصل تحت عنوان "التفاهم السياسي" وفي اللحظة الأخيرة، أو الربع الساعة الأخير من نهاية ولاية المجلس النيابي، حيث أرسل "حزب الله" رسالة واضحة أنه ضد الفراغ، وأبلغ السيد نصر الله، الوزير جبران باسيل، أنه ممنوع حصول فراغ في مجلس النواب، وقانون الانتخابات يجب أن يصدر، ويوجد قانون أقرته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ووافقت عليه، فيمكن طرحه من جديد، فأبلغه باسيل أن العماد عون طرح في بكركي قانوناً يعتمد النسبية مع ١٥ دائرة وليس ١٣، كما في قانون الوزير مروان شربل، ويمكن أن نعيد طرحه، وقد وافقت عليه القوى المسيحية كلها تحديداً زعماء الموارد، وهذا ما انتهت إليه اتصالات حافة الهاوية، ووقف المناورات.

ويكون لبنان قد دخل نظام النسبية في قانون الانتخاب، وهي المرة الأولى بعد ٧٥ عاماً على الاستقلال، ونضال سياسي لقوى وطنية كانت تعمل لأحداث إصلاح في النظام اللبناني، وقد تحقّق جزء منه في تكوين السلطة إلا أن ما يشوب النسبية هي انها طائفية، ولم يتم إخراجها من القيد الطائفي، كما جاء في اتفاق الطائف الذي رسم خارطة طريق للإصلاح لو اعتمد قبل ٢٧ عاماً وطبّق، لما كان لبنان يعيش ويستمر في أزمات النظام الطائفي.

بولادة القانون النسبي الجديد في لبنان بدأت الحسابات الانتخابية، ورغم كل التوقّعات والحسابات في الدوائر كلها والجدل المفتوح في صالونات السياسة حول الدوائر كلها وأحجام الكتل كلها، تبدو دائرة البترون الكورة وزغرنا بشري ذات المقاعد العشرة مرشحة لتشهد أم المعارك، ففيها ثلاثة مرشحين لرئاسة الجمهورية وزير الخارجية جبران باسيل والنائب سليمان فرنجية ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.

وواجهت القانون الجديد تحفظات عدة؛ منها تحفظ النائب طلال أرسلان وتحفظ الوزيرين بيار بو عاصي ويوسف فنيانوس، وتحفظ الوزير علي حسن خليل، وتحفظ الوزير علي قانصو رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي. وقد كان الحزب القومي أول من دعا لاعتماد النسبية الكاملة في لبنان دائرة واحدة منذ العام ١٩٤٩.



# عناق الجيشين السوري - العراقي: قيامه مشرقية وانطلاق طريق الحرير

هاني الحلبي

لم يتأخر الجيشان السوري والعراقي وقيادتا البلدين التاريخيتان عن تلقف التحدي الذي لوّحت به القيادة الأميركية برعونتها المعمودة، بقولها إن التقاء الجيشين الشقيقين على حدود بلديهما هو خط أحمر أميركي، لأن هذا اللقاء يفوّت على الخطط الأميركية بتقسيم العراق وفدرلته إلى ثلاثة أقاليم تمكّنت جماعة أميركا داخل الدولة من تضمينها في دستور عراقي أخير، تحت يافطة ديمقراطية مزعومة، على أساس ان الإصابة بانفصام الشخصية هو تطور ديمقراطي. فكلمة تناثرت جغرافية الوطن وتعدّدت ألوان المطالب والهويات كان لمصلحته في عصر العولمة. وأثبتت التجربة بطلان هذا الزعم، لأن التشظية هي الطريق الأقصر لشياطين الفوضى المدمرة التي دأبت مراكز الأبحاث الأميركية والغربية عموماً على تزيينها بأطايب صهيونية مسمومة ليتلقفها المتواطئون والمرترقة ويلتزموا مشروع التدمير من دون رفع الأنقاض ولا إعادة البناء.

وتم تطهير جزء واسع من حدود البلدين وتلاقت طلائع الجيش السوري من الجنوب آتية من شرق التنف وشماله بطلائع الحشد الشعبي العراقي الآتية من جنوب الأنبار حتى انفتحت طرق التواصل البري بين دمشق وبغداد التي تم إقفالها فترات متفاوتة منذ حوالى اربعة عقود، كانت آخرها لما سيطرت جماعات إرهابية قاعدية داعشية برعاية أميركية وبريطانية وأردنية على مناطق البادية الشرقية من سورية، وبشكل ما أجل الجيش السوري علاجها لسبب دينامية حشد القوة العسكرية في الجبهات الأكثر ضرورة، ولأن إمكانية استعادتها متاحة خلال أيام بحكم طبيعتها المكشوفة التي تسمح للطيران بتطهيرها بسهولة ممكنة، خلافاً لمناطق الغابات والمدن والجبال الوعرة.

وما إن تمّ هذا التطهير العسكري المبارك حتى التقى في ١٤ حزيران الفائت رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول الركن عثمان الغانمي، وفدأ رفيع المستوى من وزارة الدفاع السورية لبحث التنسيق والتعاون الأمني بين البلدين الشقيقين.

وتناول اللقاء مناقشة عدد من القضايا الحيوية، منها مسرح العمليات العراقي السوري باعتباره مسرحاً واحداً ضد عدو مشترك

متمثل بتنظيم داعش الإرهابي للقضاء عليه الذي يتطلب المزيد من التعاون والتنسيق في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية ومسك الحدود من قبل قوات الجيشين العراقي والسوري وحلفائهما للإدانة الضغط المتواصل على العدو الإرهابي وإنشاء مركز عمليات مشترك يتم من خلاله التنسيق بين الجانبين. وناقش اللقاء آخر التطورات العسكرية في الموصل وأيضاً في الجانب السوري.

وأشاد رئيس هيئة العمليات السوري انتصارات الجيش العراقي في الموصل، بقدرات القوات العراقية الأمنية في حسم المعارك التي خاضتها ضد العصابات الإرهابية، مؤكداً متانة العلاقة بين البلدين الشقيقين واستمرار التعاون في المجال العسكري والمجالات الأخرى من أجل مصلحة الشعبين العراقي والسوري لحفظ الأمن والاستقرار ومنع عبور العناصر الإرهابية داخل أراضي البلدين.

كان هذا أول الغيث للتطهير الأولي للحدود الوهمية المشتركة بين الدولتين، سبقته قوافل الشاحنات ترداداً أوتوستراد دمشق بغداد ناقلة ما أمكن نقله من مواسم البلدين وبضائعهما الصناعية والتجارية.

مع انفتاح خط دمشق بغداد، في أيامه الأولى، ومنها إلى طهران، يكون النموذج الأولي لطريق الحرير المشرقي قد دشّن أول انطلاقة ما يفتح املاً واسعاً سيئلج صدور العراقيين والسوريين وبخاصة اللبنانيين. هؤلاء الصابرين سنوات مرة بعد ان أقفل عليها إخوانهم العرب في دول مجلس التعاون الخليجي خطوط الرزق، واخذوا يتعرّضون للخطف والتوقيف في مناطق سيطرة الجماعات الإرهابية في جنوب سورية كان آخرها قبل سيطرتها على معبر نصيب السوري الأردني. فاحتجزت مئات الشاحنات اللبنانية مع سائقها وتدخلت وساطات للإفراج عنهم وعن بضائعهم توصلت لبعض النتائج بعد أشهر، حتى انفتح باب ابتزاز ثانٍ للبنانيين عبر فتح خط بحري من طرابلس عبر الاسكندرية فالسعودية، كانت ترتفع عليه الخوات والمكوس حتى أبطلت أي دور مربح منه، فارتفعت الشكاوى ثانية تترحم على الرعاية السورية أيام الترانزيت البري.

ولا يمكن لأحد الادعاء بأن استهداف العراق قبل أكثر من عقدين معزولاً عن استهداف سوريا، وأيضاً العكس صحيح، فالشام والعراق توأمان يكملان بعضهما بعضاً، وفي ذلك مكمن القوة التي يدركها الغرب والعالم، وهذا ما دفع بالغرب ومعه أدواته في المنطقة للاعتبار أنّ اللقاء خط أحمر.

الوحدة بين أيّ من دولنا الممزقة ممنوعة، ومحرمّة في قاموس



نفسها من استخدام القوة في ضرب الجيش السوري وحلفائه خلال التقدّم نحو الحدود، أكثر من مرة، وإطلاق أكثر من إنذار وتحذير لوقف هذا التقدّم، ومع ذلك واصل الجيش السوري تقدّمه بإصرار ووصلز وهذا حقه المشروع فهو على أرضه المنوط به الدفاع عنها، والتقى مع الحشد العراقي وأدى الطرفان تحية الانتصار لبعضهما البعض، ونراها سابقة وفأل خير بعد أن نجح الأعراب والأعراب في توتير الأجواء قديماً بين الجيشين وكاد اللقاء بينهما أن يكون دامياً.

إنّ استهداف الدولتين السورية والعراقية بالتخريب من الأعداء المتضامنين من أعراب وأعراب خدمة للمشروع الصهيوني يفرض على الكيانين وحدة في الموقف الدفاعي، ووحدة في الرؤية والتخطيط لمستقبل إنشاء قوة عسكرية غايتها الحفاظ على الوجود والسيادة والتقدم بوجه المؤامرات والتخريب الذي يستهدفهما، وأيضاً حدود مفتوحة لتكامل اقتصادي، ففيهما التنوّع الإنتاجي، الزراعي والصناعي يكمل أحدهما الآخر، وفي حال تمّ إنجاز هذين الأمرين واستقرار الأوضاع وتحقيق هزيمة المشروع المعادي الحالي، فإنّ ذلك كفيل بدفع كلّ من الأردن ولبنان إلى اللحاق بالمشروع المشرقي. فهو مجالهما وملجأهما الحيوي، وعامل استقرار على الأصعدة كلّها لكلّ منهما بالحدود المفتوحة، والانتقال السلس للمنتجات والثروات والأموال ويكفل التقدّم والرخاء للجميع. ولن يجد الفلسطينيين بدأً من الالتحاق ببيتهم المشرقية الملزمة قضيتهم، والتي تحمّلت بسببها الولايات والتضحيات، مقابل رفضها التخلي والحصول على المكافآت والرشى.

دول الغرب تتجه إلى الوحدة والتكامل وتجميع قواها لفرض سيطرتها واستمرار نهبها ثروات العالم، بينما نطالب نحن بوحدة بيئاتنا وتكامل قوانا للدفاع عن وجودنا واستمرار الحياة العزيزة الكريمة لشعبنا والانتقال به إلى حيث يستحق من التطور والحداثة، فنلام على ما نطالب به وحدة مشرقية عربية. وهذا ما يدفع الغرب لمحاربتنا من أجل منعنا من الوصول إليه، ونرى مع كلّ الوطنيين المخلصين والشرفاء في بلادنا أنّ كلّ من يقف إلى جانب الغرب والأعراب في حربهم ضدّنا هو خائن لقضية الحق والعدل، وأنه مرتزق لا حق له بمشاركتنا الوطن وخيراته.

اللقاء السوري العراقي على حدود البادية خطوة هامة جداً، وهي كسر لقيد يمنع اللقاء وتجاوز للخطوط الحمر التي يريد العدو فرضها، فهو الخائف وليس نحن، لذا وجب على قيادة الدولتين تكريس هذا اللقاء وتطويره والتمسك بمنجزاته واعتباره خطوة أولى على طريق تحقيق مشروع التعاون المشرقي لبلاد الشام والرافدين.

في اللقاء السوري العراقي انفتاح اوردت الحياة لقيامه مشرقية وإطلاق طريق الحرير المشرقي. ■

الغرب وبعض الشرق والعرب. وهذا أمر بديهي، فالوحدة مهما كان شأنها تؤدّي إلى قوة، وهذه تستقطب أطرافاً أخرى، إنّ كانت صادقة. وعليه ينشط الجميع في المعسكر المعادي للعمل على استمرار التجزئة، بل ومحاولة تكريس وتشجيع انقسامات جديدة على قواعد مستحدثة.

بلاد الشام التي كانت إلى أمد ليس بالبعيد وحدة جغرافية وشعبية متكاملة موحدة في دورتها الحياتية، اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً عائلات تنتشر على امتداد الكيانات، وحتى الاثنيات تتكامل بين أجزائها، هي الأقرب إلى الوحدة ولو بشكل كونفدرالي مؤسسي بما تملكه من إرث حضاري وقابلية للاستمرار والانتقال خطوة إلى الأمام على طريق التكامل والوحدة.

إنّ أول مظاهر وحدة الحياة في منطقة جغرافية ما، هو سهولة الانتقال ويسر الحركة وتكامل العمل في دورة حياة عامة اقتصادية اجتماعية استراتيجية واحدة، من دون عوائق أو موانع إلا ما كان منها طبيعياً.

وبلاد الشام كما في وحدات جغرافية أخرى تتوفر فيها كلّ شروط التكامل البيئي والبشري وسهولة الانتقال وقرب المسافات وتواصل العائلات، وتنوّع المنتجات حسب تنوّع البيئة من السهول إلى الجبال إلى الشواطئ إلى المروج والمساحات المروية إلى مناطق الرعي شبه الجرداء.

ولقد استمرّت دورة الحياة فيها طبيعية على امتداد آلاف السنين وتداول الحكومات والحكام وصولاً إلى مطلع القرن العشرين، حيث سقطت امبراطورية بني عثمان وباشرت ذئاب الانتداب الغربي تنهش وتمزّق جسد هذه البلاد وتقطع شرايينه وتقسّمه، من ثم أقامت حراساً مخلصين على رأس الدول المصطنعة التي صنعتها وأقامتها، وهؤلاء حافظوا على الواقع لمحافظتهم على مواقعهم واسترزاقتهم برفضهم أي دعوة وحدوية مشرقية أو عربية.

انتقال البشر والغلال والثروات بين دول الهلال الخصيب يساهم في تطوّرها وكفائتها وانتقالها إلى مصاف الدول الكبيرة، فثرواتها وغلالها تكفي كلّ هذه الدول وتفيض، وقدراتها الدفاعية إنّ تكاملت تشكل الدرع الكفيلة بالدفاع عنها وحفظ سيادتها ووحدة استقلالها، والارتكاز إلى موروثها الحضاري يعيد لها ألقها وتطوّرها العلمي والبحثي، لكن كلّ ذلك مرفوض في عالم الغرب وبعض الشرق والعرب، إذ إنّ من يعتبرون أنفسهم رأس العرب والعروبة يتخذون شعارهم العمل لمنع وصول اليد العراقية إلى السورية والعكس، كما يعملون جاهدين على استقطاب مصر حتى لا تقف إلى جانب حليفها السوري التاريخي والطبيعي.

الإدارة الأميركية التي سخّرت طاقاتها وقواها وما زالت في خدمة المشروع الصهيوني، وأقامت تحالفاً جلّه من الأعراب لمنع التقاء القوة العراقية والسورية، ولفرض منطقة عازلة على الحدود السورية، جنوباً وشرقاً وشمالاً، لحماية داعش واستمرار استثماره، لم تمنع

# خيانة في وضح النهار.. قمة الرياض الثلاثية الأبعاد: الذروة في مسيرة الهزيمة العربية

طلال سلمان

إنّما أقسى من الهزيمة في حرب حزيران ١٩٦٧، وأعظم وقعاً على النفس من اغتيال النصر في حرب ١٩٧٣.

إنّما تكاد تعادل الاستسلام الكامل للعدو.. بل إنّها تتضمّن إنكار الهوية العربية واغتيال الدين والاعتذار عن نضال الأجيال من أجل تأكيد الحق بالأرض والاستقلال والوحدة والحرية.

أنّ يجتمع خمسون من القادة، ملوكاً ورؤساء وأمراء، في الرياض لمبايعة رئيس أميركي يسخر منه شعبه ويتخوّف العالم من "جنونه"، ويتناول مستقبله الذين ينتظرونه بالمليارات، مئات المليارات، بالتحقير والإهانة، وهو في الطريق اليهم..

أنّ يتقدمهم مزهواً كالتاويوس، بشعره المنفوش بألوانه الكثيرة، فيسيرون خلفه كرعايا طائعين، فخورين بشرف الانضمام إلى موكب سلطانه، هو المسفّه والملعون والمشتوم والمهدّد بالاستجواب والمساءلة في بلاده.

أنّ يفرض عليهم "الجزية"، وأن يطالبهم بتعويض خسائر بلاده الغنية، وأن يتسلح بثرواتهم الطائلة لإعادة التوازن إلى ميزانية الامبراطورية الاميركية، بينما يندفع الرعايا المندفعون خلفه بتهيب من تجوع شعوبهم وينام الملايين من ابنائها في اكواخ الصفيح والقش.

أنّ يمشي هؤلاء "الرعايا" خلفه فوق جثة فلسطين، مع إدراكهم بأنه ذاهب في غده إلى السفاح الإسرائيلي ليدعمه ببعض ما جناه من رحلته الاسطورية في قصور الف ليلة وليلة، وليضحك معه من هؤلاء البدو الاجلاف ورقصة العرضة والسيوف التي لم تعد تستخدم إلا فيها..

أنّ يحظى "حريم" السلطان الاميركي بهدايا اللؤلؤ والمرجان المذهب وهنّ يستعرضن أجسادهن الرقيقة، ويصافحن الايدي الملكية التي تمتنع، عادة، عن مصافحة النساء..

أنّ يتباهى الرؤساء وملوك آخري زمن وأولياء العمود بأنهم نالوا شرف

مصافحة امبراطور الكون، وجلسوا اليه لثلاث دقائق او اربع تكفي بالكاد للقاط الصور التاريخية لا بتساماتهم البلاستيكية..

أن يحدث هذا كله فلا تخرج تظاهرة غضب، إلا في فلسطين التي نسيها "أهلها" من العرب الذين كانوا "أهلها" فأنكروها قبل أذان الفجر في المسجد الأقصى.. وتركوها لنتياهاو وضيغه الكبير يقف حاجباً امام حائط المبكى، ليؤكد إيمانه بـ "الحق الاسرائيلي" فيها..

أن تحدث هذه الجريمة المشهودة فلا يتحرك "الشعب العربي" احتجاجاً واعتراضاً، ثم يندفع إلى ثورة عارمة ضد حكامه الذين يفرطون بأقدس قضاياه، فضلاً عن حقوقه في أوطانه.

أن يصدر الفرمان السلطاني باعتبار إيران هي "العدو"، بينما إسرائيل "دولة صديقة"، يعرب نتياهاو في استقباله ترامب، عن أملة بأن يستطيع أن يقوم بالطيران المباشر من تل ابيب إلى الرياض.

وأن يتكأ كالمملوك والرؤساء والأمراء والوزراء العرب فيتدافعون للتوقيع على بيان — سابقة يُدين "حزب الله" (المجاهد، المقاتل لتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي في العام ٢٠٠٠ والمنتصر على الحرب الاسرائيلية في صيف العام ٢٠٠٦).

أن يحدث هذا كله، فلا تسمع الا اصوات اعتراض فردية: لا تظاهرات غاضبة تملأ الميادين، ولا احتجاجات رسمية عملية، ولا قطع علاقات مع العدو، بل توّسل لعلاقات ودية في مرحلة ما بعد بيان الرياض.

أن يحدث هذا كله خلال يومين فقط، فلا يستشعر العرب الإهانة ولا يحاولون محاسبة الذين ارتكبوا هذه الخيانة الجديدة.. ولو بالتظاهرات والاعتصامات والبيانات والخطابات.. وهذا أضعف الإيمان، معنى ذلك أن الأمة ليست بخير..

وفي غيابها يمكن للملوك والرؤساء والأمراء، أشباه الرجال، أن يرتكبوا مثل هذه الخيانة.. في وضح النهار! ■



## كيف يمكن إزالة حزب الله عن لائحة الإرهاب؟

### عمر نشابة

يبدو أن السلطات في بعض الدول الغربية استخدمت الإطار القانوني للتغطية على الاعتبارات السياسية لإدراج حزب الله، إلى جانب تنظيمات «القاعدة» و«داعش»، على لائحة الإرهاب.

حصل ذلك خلال المرحلة التي تبعت هجمات 11 أيلول 2001 والتي شهدت ردود فعل أدت إلى تراجع قدرة دول الغرب على حماية مصالحها وأمنها.

يمكن تفهّم الضغط الإسرائيلي على الحكومات الغربية لحضاها على معاداة حزب الله وتجريمه بسبب الخطر الذي أثبتت الحزب أنه يشكّله على الكيان الصهيوني. لكن تلك الدول، ربما، تتجاهل عدم تلازم مبادرات حماية إسرائيل مع الحفاظ على مصالحها الحيوية.

وقد يكون مستحيلاً إزالة حزب الله عن لائحة المنظمات الإرهابية في الدول الغربية، خصوصاً تلك المتحالفة جذرياً مع إسرائيل، مثل الولايات المتحدة وكندا. لكنّ هناك سبباً للطعن قضائياً في تجريم الحزب، يمكن أن تعرّي قرار إدراجه على لائحة الإرهاب من أي صفة قانونية. ويمكن كذلك أن تدل تلك السبل، بوضوح وشفافية، على أنّ تجريم الحزب يعود حصرياً لاعتبارات سياسية معادية للبنان، بسبب تحرره من الاحتلال الإسرائيلي بفضل الكفاح المسلح. قبل عرض تسلسل الإجراءات القانونية التي يمكن السير فيها للإزالة حزب الله عن لائحة الإرهاب في كندا، لا بدّ من الإشارة إلى بعض الملاحظات:

أولاً، إن الحزب هو الوحيد، بين التنظيمات الـ 223 الواردة على اللائحة الكندية للمنظمات الإرهابية، الذي يشارك أعضاء منه فعلياً في حكومة ومجلس نواب، وهو حليف رئيسي الجمهورية ومجلس النواب في بلد هو عضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة.

ثانياً، إن الخدمات الاجتماعية والتربوية والطبية والإنمائية والأمنية التي يقدمها حزب الله في لبنان لا يقتصر المستفيدون منها على

أنصاره أو على الشيعة أو حتى على اللبنانيين، بل تشمل الجميع، وتؤدي إلى حال من الاستقرار الأمني في البلاد، وإلى حماية الجميع من خطر إرهاب «داعش» و«القاعدة» وإسرائيل ومن معهم.

ثالثاً، لا بد من التذكير بأنّ كل القوى السياسية اللبنانية ترفض تجنيس مئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بغضّ النظر عن الأسباب الخاصة لكل منها. وحلّ هذه القضية يتطلب عودتهم إلى ديارهم. وقد تبين بعد فشل اتفاق أوسلو وإنجاز التحرير عام 2000 أن السبيل الوحيد لذلك هو الكفاح المسلح، أو فلتجنسهم دول الغرب.

رابعاً، بينما صدرت عن مجلس الأمن الدولي قرارات تدين تنظيمي «القاعدة» (بما فيه «جبهة النصرة») و«داعش» وغيرها وتصنفها تنظيمات إرهابية، لا يوجد إجماع أممي على وضع حزب الله في الخانة نفسها.

صنفت الحكومة الكندية حزب الله تنظيمياً إرهابياً يوم 10 كانون الأول 2002. أما القوائم الكندية للأفراد المصنّفين إرهابيين اليوم، فتضم عشرة أسماء تعود للبنانيين، اثنان منهم فقط تدّعي السلطات الكندية أنهما عضوان في حزب الله، بينما تدّعي أن الثمانية الآخرين تابعون لتنظيم «القاعدة» في ليبيا ويحملون جوازات سفر صادرة عن السلطات الليبية. واللافت أن عضوي حزب الله المزعومين هما على لائحة الإرهاب الأميركية منذ ثمانينيات القرن الفائت. ولم تدرج السلطات الكندية قياديين في حزب الله أو أيّاً من المقاومين الذين كان المدعي العام في المحكمة الخاصة بلبنان قد اتهمهم غيابياً باغتيال الرئيس رفيق الحريري، على قائمة الإرهابيين.

على أي حال، المرجعية التي استندت إليها السلطات الكندية لتصنيف الحزب إرهابياً هي «تقارير صادرة عن مجلس الأمن الدولي». تلك التقارير التي صدرت خلال العام الذي تلا تحرير

# استفيقوا أيها العرب قبل قوات الأوان

## معن بشور

يبدو أن لكل محنة تحل بنا وجهاً إيجابياً...

ففي حملة الرياض على الدوحة وحماس تأكيد أن الصراع في المنطقة ليس مذهبياً أو عرقياً أو قومياً. فحكام قطر ومجاهدو حماس ليسوا شيعة أو فرساً بل هم مسلمون عرب سنة وفي الحالة القطرية هم ومابيون أيضاً...

وإذا صح ان من نفذ تفجيرات طهران الاجرامية، التي تبنتها داعش، هم منظمة مجاهدي خلق ذات الجذور الماركسية، والمدعومة سعودياً، فهذا يعني أن الصراع ليس ايديولوجياً...

ومما يزيد الطين بلة أن ترامب، المثقل تاريخه بالكراهية والعداء للعرب والمسلمين، يصبح راعياً لقمة عربية اسلامية.. ويحصل حتى الآن على "جزية" بنصف تريليون دولار، من دولة لا تتوقف منابرها عن التحريض وتكفير كل من هو غير مسلم، او اي مسلم لا ينصاع لأوامرها.

إنما صراعات سياسات ومصالح يتم فيها الضحك على ذقون الجملة والمتطرفين، ليتم استدراجهم الى أتون المعركة، ثم تجري الحلول على حسابهم...

ألم يحن الوقت لكي يتعظ المنساقون في موجات التحريض، الطائفي والمذهبي والعرقى والايديولوجي، على حساب أوطانهم ومجتمعاتهم وحياتهم ومستقبلهم، طبيعة ما يحاك لهم وبلدانهم، فيخرجون من هذا المستنقع الدموي المتواصل منذ سنوات.

استفيقوا ايما العرب واخوانهم في ديار المسلمين...

قبل قوات الأوان.... لا بد من مراجعة شاملة... ■

الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي تشدد على وجوب انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، وتؤكد ضرورة التوصل إلى حل وفقاً للقرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣). ولم يرد أي قرار جامع عن مجلس الأمن الدولي يصنف الحزب إرهابياً.

تذكر السلطات الكندية عبر موقعها الإلكتروني الرسمي <https://www.publicsafety.gc.ca> ... أن أهداف حزب الله هي «تحرير القدس وتدمير إسرائيل، وتأسيس جمهورية شيعية إسلامية في لبنان». إن القانون الكندي لا يجرم حركات مقاومة الاحتلال، والقدس مدينة محتلة بحسب منظمة الأمم المتحدة التي كانت قد وضعتها تحت الوصاية الدولية. أما موضوع «الجمهورية الشيعية في لبنان» فيدل على جهل أو تجاهل أهداف الحزب وتوجهاته الحقيقية. تدعي السلطات الكندية أن حزب الله «نفذ أشهر المجامات الإرهابية في الحرب الأهلية اللبنانية مثل التفجيرات الانتحارية لثكنات قوات البحرية الأميركية والمظليين الفرنسيين وخطف طائرة تي دابليو آي الأميركية». ولا توجد إثباتات تدل على ضلوع حزب الله في هذه التفجيرات أو في خطف الطائرة. لكن اللافت في الأمر ربط هجمات استهدفت جنوداً أجنبياً في لبنان بالحرب الأهلية.

تضيف السلطات الكندية أن «الميليشيات اللبنانية الأخرى سلمت سلاحها بعد انتهاء الحرب عام ١٩٩٠، لكن حزب الله استمر بالقتال عبر شنه حرب عصابات على القوات الإسرائيلية المتمركزة في جنوب لبنان». إن وصف احتلال جنوب لبنان بـ«تمركز القوات الإسرائيلية» مخالف لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي دعا إسرائيل "إلى التوقف فوراً عن عملياتها العسكرية ضد سلامة لبنان الإقليمية، وسحب جميع قواتها من الأراضي اللبنانية". القانون الكندي (المادة ٨٣,٠٥ الفقرة الأولى) يتيح لوزير الأمن العام والحماية المدنية الكندي وضع قائمة بـ«الكيانات التي توجد أسباب منطقية لاقتناعه بأنها قامت بنشاط إرهابي أو شاركت فيه أو حضرت له أو تعاونت مع مجموعة إرهابية أو خضعت لتوجيهاتها». لكن بموجب الفقرتين الثانية والخامسة من هذا القانون، يمكن أن يتقدم أي من الكيانات الواردة أسماؤها في القائمة بمراجعة إجرائية وقانونية لقرار الوزير. وينص القانون على هيئة قضائية تنظر في المراجعة من خلال تقويم الحجج والقرائن التي استند إليها لإدراج المنظمة على لائحة الإرهاب. ويمكن حزب الله في هذه الحالة تكليف محام في كندا ليتقدم بطلب المراجعة ويعرض أمام القاضي العناصر التي تدحض الحجج المذكورة لتجريمه.

إذا قرر الحزب السير بهذا المسار، فهذا لا يعني أنه يثق بالمؤسسات القضائية الكندية. بل إن لجوءه إلى القضاء هو إشارة أمام الرأي العام ووسائل الإعلام والتواصل، تضاف إلى العديد من الإشارات السابقة التي تدل على أنه يسعى دائماً إلى تحقيق العدل والإنصاف، ولو في عقر دار من يعاديه. ■



# من دروس إضراب الأسرى

## منير شفيق

انتهى إضراب الأسرى بعد ٤١ يوماً من معركة الأمعاء الخاوية، بتحقيق انتصار كبير رضخت فيه حكومة نتنياهو المتطرفة المتعطسة لتلبية أكثر من ٨٠ في المئة من مطالبهم، مع الاستمرار في التفاوض على العشرين في المئة المتبقية.

ولكي ندرك أهمية هذا الانتصار الذي حقق من مطالب الأسرى أكثر بكثير مما حققته أيّ من الإضرابات السابقة التي خيشت بعزائم وتضحيات لا تقل عن العزيمة والتضحية التي خاض فيها الأسرى إضرابهم الحالي: بل هم أنفسهم أو بعضهم أضربوا مرات عدة قبل هذا اليوم، ولم يحققوا ما حققه الإضراب الحالي.

فكيف يفسّر هذا الانتصار؟

السبب الأول يجب أن يقرأ في ما طرأ من تغيير في موازين القوى العالمية والإقليمية والفلسطينية في غير مصلحة الكيان الصهيوني. وذلك رغم أن كثيرين يخطنون في تقدير الوضع الراهن للكيان الصهيوني، فيعتبرونه في أحسن حالاته.

ودليلهم على ذلك ما يتسم به الوضع العربي من صراعات داخلية دامية وانهميار لعدد من الدول العربية الهامة أو دخول دولها في حالة من الشلل، ناهيك عما راح ينشأ من علاقات غير مسبوقة في "انفتاحها" وتعاونها مع حكومة نتنياهو ولا سيما حكومات مصر والأردن والسعودية والإمارات وقطر.

صحيح أن هذا المشهد العربي يُغري في الإيحاء بأن الكيان الصهيوني في أحسن حالاته أو أقواها، لكن هذا الاستنتاج يتجنب أن يحلل الوضع الصهيوني في ذاته، وليس من خلال ما يسود من وضع عربي.

لأن المشهد، إذا ما قام الدليل القاطع على أن الكيان الصهيوني في أضعف حالاته يحتمل أيضاً أن يعتبر الوضع الصهيوني أضعف مما كان عليه في أية مرحلة سابقة. وذلك شأنه شأن الوضع العربي في مظهره الآنف الذكر.

إذا كان الوضع الأميركي - العربي عموماً آخذ في التراجع في ميزان القوى العالمي؛ وهذا بشهادة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي قال في عهدئ باراك أوباما من الهجاء ما قاله مالك في الخمر، وكان جورج دبليو بوش قال ما يشبه ذلك عن عهدئ بيل كلينتون.

أما عهدا جورج دبليو بوش، فالأدلة كثيرة على ما حاق بأمركا من

فشل فيهما. بل كثيرون يفسّرون ما حلّ بأمركا من خراب وضعف في عهدئ أوباما يعود لإخفاقات إدارة جورج دبليو بوش. الآن، إذا صحّ أن السيطرة الأميركية - الغربية على العالم قد تراجعت، فإن من البديهي أن ينعكس ذلك على قوّة الكيان الصهيوني. وهو الذي نشأ وترعرع وتكوّن ووصل إلى ما وصل إليه من قوّة من خلال السيطرة العالمية لبريطانيا وفرنسا أولاً ثم لأمركا والغرب عموماً ثانياً حتى اليوم. فالضعف هنا ضعف له بالتأكيد لأن العلاقة عضوية.

ولكنّ الدليل الملموس المباشر على ما أصاب الكيان الصهيوني من ضعف، فيرجع إلى هزيمة جيشه في أربعة حروب في كل من لبنان ٢٠٠٦، وقطاع غزة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ و٢٠١٢ و٢٠١٤.

فعندما يقف الجيش الصهيوني عاجزاً اليوم عن اقتحام قطاع غزة أو جنوب لبنان كما عجز عن مواجهة إيران وهي تتحوّل إلى امتلاك القدرة النووية، فهذا يشكل دليلاً قاطعاً على ما وصله الكيان الصهيوني من ضعف.

وهل يمكن أن يقارن وضعه الحالي بوضعه في حرب ١٩٤٨، أو في حرب ١٩٥٦، أو في حرب ١٩٦٧، أو في حرب ١٩٧٣، أو في حرب ١٩٨٢ في لبنان أو في مواجهته للانتفاضة الأولى أو الانتفاضة الثانية (رغم انسحابه من قطاع غزة، وتفكيك المستوطنات منها عام ٢٠٠٥ شكلاً علامة صارخة على بداية مرحلة الأفول في معادلته الفلسطينية)؟

بكلمة، إن احتساب قوّة الكيان الصهيوني في موازين القوى تقوم عالمياً على احتساب قوّة أميركا والغرب، وداخلياً على احتساب قوّة الجيش الصهيوني.

فالكيان الصهيوني، دولة ومجتمعاً، ركبا على الجيش. وذلك عكس الحال بالنسبة إلى معادلة الدول والمجتمعات عموماً وعلاقتهما بجيوشهما.

ويظهر الضعف بصورة أجلي، بمقارنة القيادات الحالية للكيان الصهيوني بالقيادات التاريخية التي عرفها.

وهنا سنجد أمامنا قيادات ضعيفة متخلفة شديدة التعصب والتطرف حتى الحدود القصوى. وهذا كله من علائم الضعف ومؤشر لانهميار الدول.

إذا صح ما تقدم في قراءة علاقة إضراب الأسرى الراهن بموازين القوى العالمية والإقليمية وحتى العربية - الفلسطينية الرسمية، إلى

جانب أوجه أخرى في ميزان القوى الفلسطيني الداخلي المتمثل بالمقاومة في قطاع غزة وبانتفاضة القدس والضفة الغربية، وما راح يلوح بالأفق أثناء نصره إضراب الأسرى من إمكان تحوّل الانتفاضة إلى انتفاضة شعبية شاملة وعصيان مدني.

فإن من المشروع اعتبار ميزان القوى العام والداخلي في مصلحة إضراب الأسرى.

وتأكد هذا عندما وصل الأربعاء يوماً في معركة الأمعاء الخاوية البطولية - الأسطورية.

ما فرض التراجع المذلّ على حكومة نتنياهو، بالرغم من عنادها وغطرستها طوال الأربعاء يوماً.

ويجب أن يُضاف هنا الفرع من احتمال انتقال الانتفاضة في القدس والضفة الغربية إلى مستوى الانتفاضة الشعبية الشاملة والعصيان المدني، خصوصاً مع المؤشرات التي أخذت تظهر في الشارع في الأسبوع الأخير من الأربعاء يوماً.

وهذا الفرع لم يأت من الجيش الصهيوني فحسب، وإنما أتى أيضاً من دونالد ترامب نفسه ومن محمود عباس ومن القيادات العربية الساعية إلى التحالف مع نتنياهو لأن الانتفاضة تخرب كل مخططاتهم.

فانتصار إضراب الأسرى ما كان من الممكن أن يأتي بأكله لولا صمود الأسرى وبطولتهم واستعدادهم للمضي في الإضراب إلى النهاية، ثم ما كان من الممكن أن يأتي بأكله لولا بدايات الانتقال في القدس والضفة الغربية إلى الانتفاضة الشاملة - والاشتباك الشامل مع الاحتلال والمستوطنين - إلى العصيان المدني؛ وهو ما لا قبل للكيان الصهيوني على مواجهته، بل لا قبل لحلفائه وأصدقائه على احتماله أمام رأي عام عالمي آخذ بالتحوّل ضد الكيان الصهيوني وعنصريته وغطرسته (وإن من أدلة هذا التحوّل في الرأي العام ما أخذت حركة المقاطعة تحققه من إنجازات)

والسؤال، هل كان من الممكن أن يتحقق هذا النصر في مدة أقصر من الأربعاء يوماً، لنقل في العشرين يوماً؟

الجواب بنعم حذرة ومتواضعة. ولكن كيف؟

ببساطة لو جاءت مؤشرات النصر للإضراب الأسرى بالتحوّل إلى انتفاضة شاملة أو لو توقفت الأجهزة الأمنية عن تصديها للحركة الشبابية ومنعها من الوصول إلى نقاط الاشتباك مع العدو.

فالأجهزة الأمنية وبأوامر من محمود عباس، دأبت منذ اليوم الأول على حصر نصره الإضراب بالوجود في نقاط محددة، وبأعداد محدودة، وبخيام تحت الرقابة، واتخذت إجراءات عنيفة ضد كل محاولات الدعوة للإضراب عام أو التحرك باتجاه الحواجز والطرق الالتفافية.

وأعلنت الأستاذة فدوى البرغوثي أن أطرافاً من السلطة تسعى

للإجهاض للإضراب.

الأمر الذي منع اختصار مدة الإضراب القاسي المميت الذي خاضه الأسرى والأسيرات الأبطال / البطلات، وأبقى أملاً لحكومة نتنياهو بإفشاله، وأضعف الضغوط الخارجية وقلل من مخاوف داعمي نتنياهو القدامى والجدد من النتيجة. ولم تتغيّر هذه المعادلة إلا بعد أن بدأ التحرك الشعبي يبلغ حدود الانفجار.

أما الفصائل خارج المضربين من قاداتها وكوادرها فقد وقعت فريسة لما بينها من خلافات. ففي الوقت الذي خرجت فيه أصوات من قيادة فتح تدعو إلى العصيان المدني غلبت أصوات أخرى فيها على إبقاء التحرك ضمن الحدود التي سارت عليها طوال الوقت.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه كل الفصائل منفردة دعمها للإضراب الأسرى وطالبت بتصعيد الدعم إلا أنها لم تأخذ موقفاً موحداً وتشكل قيادة موحّدة لمواجهة متطلبات الذهاب بإضراب الأسرى إلى الانتفاضة الشاملة. فبقي كل فصيل يتحرك منفرداً.

الأمر الذي لم يسمح بالتحرك الموحد والواسع والسريع فيما كانت الأرض الشعبية مهيأة للاستجابة لموقف موحد تتخذه بإعلان الإضراب العام والتظاهرات الحاشدة وصولاً إلى العصيان المدني.

طبعاً، هناك أسباب كثيرة يمكن أن تفسّر عدم الانتقال إلى الوحدة ولو وراء دعم إضراب الأسرى. ولكل أسبابه ولكن كل ما يمكن أن يرد من أسباب يظل غير مقنع. وذلك بالرغم من أن سبب الأسباب يظل موقف محمود عباس ومن يؤيده باعتباره غير المقنع والمستنكر العجيب.

وأخيراً، فإن محصّلة هذا الإضراب: المعركة الكبرى جاءت انتصاراً كبيراً يجب أن يوحى لنا بإمكان الانتصار في المعركة ضد الاحتلال وضد الاستيطان لتحرير الضفة الغربية والقدس وبلا قيد أو شرط.

فإذا كانت قوّة الإرادة والتصميم في إضراب الحادي والأربعين يوماً مع بداية مؤشرات التحوّل إلى انتفاضة شاملة قد صنعت هذا الانتصار وأدلت عناد نتنياهو وحكومته وغطرستهما، فكيف إذا اندلعت الانتفاضة الشاملة وأعلن العصيان المدني وكفّت أيدي الأجهزة الأمنية، وانطلقت المبادرات الشبابية المختلفة، وتوحّدت كل فصائل المقاومة والحركات الشبابية؟

عندئذ سيجد الجيش الصهيوني نفسه يطلب من القيادة السياسية "فك الارتباط وتفكيك المستوطنات"، كما فعل مع قطاع غزة، وبلا قيد أو شرط.

هذا وما ينبغي أن ينسى أن الأولوية لتحرير الأرض، وبعد ذلك لكل حادث حديث. نعم بعدئذ لتختلف الفصائل والاجتهادات كيف شاءت. فليس من العقل التقاتل على جلد الدب قبل صيده.

فهناك من سيذهب إلى إقامة دولة وهناك من يواصل العمل للتحرير

الكامل من القدس والضفة إلى البحر. ■

# شهر رمضان مدرسة وأهداف

## العلامة السيد علي الأمين

يعتبر شهر رمضان المبارك محطة سنوية لتطهير النفس وشحن العزيمة وتقوية الإرادة وتربية الإنسان على الأخلاق الفاضلة وإضعاف نوازع الشر الموجودة فيه وإظهار عوامل الخير الكامنة في نفسه وتغليب النزعة الاجتماعية المتفاعلة مع الآخرين والمتحسنة لآلامهم وحاجاتهم على نزعة التفرد والاستئثار، لأن الصائم هو الذي صام لسانه عن الشر وامتعت جوارحه عن المعاصي ليستخدما في إصلاح نفسه وصلاح مجتمعه، وهذه الأمور من التقوى التي جعلها الله ثمرة للصيام كما جاء في قوله تعالى عن الصوم: (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

فلم تكن كتابة الصيام للامتناع عن الطعام والشراب، بل كانت لأجل الحصول على التقوى وهي أم الفضائل ومجمعها. فالتقي لا يكذب وكذلك الصائم، والتقي لا يخون وكذلك يجب أن يكون الصائم والتقي هو الذي لا يغش ولا يخدع ولا يفعل الشر، والتقي هو الذي يتحلى بالسلوك المستقيم، وهو الذي يعدل في حكمه ومعاملاته، وهو الذي ينصف الآخرين، وهكذا يجب أن يكون الصائم.

وما الامتناع عن الطعام والشراب وبعض الشهوات والرغبات، إلا محاولة لتدريب الإنسان على أن يصل إلى تلك الأخلاق الفاضلة التي تشكل دعائم المجتمع الصالح والسعيد، وهكذا نعرف أن الصوم مدرسة تعلم الفرد الصبر الجميل والإرادة القوية والأخلاق الفاضلة التي تساعد على تحقيق أهداف الخير للفرد والجماعة.

وهذه الغايات النبيلة والشريفة يساهم شهر رمضان في إيجادها من خلال تهذيب النفس ووقايتها من حالات الضعف والسقوط أمام المغريات، وهذا يؤهل الإنسان للقيام بدوره خارج إطار ذاته في المجتمع الذي ينتمي إليه والذي لا يكتمل بناؤه إلا بتضافر الإيرادات الخيرة التي يحملها أبنائه. فعندما ينتصر الفرد والأفراد على ذواتهم وعلى أنانياتهم، يكون بإمكانهم أن يحققوا الانتصار في معركة بناء المجتمع الصالح الذي يتكافل أبنائه بعضهم مع البعض الآخر.

## المآدب الرمضانية

ومن خلال الحكمة التي يهدف إليها تشريع الصوم في شهر رمضان المبارك، يتبين لنا وينكشف، أنه ليس شهر التنافس على الطيبات ليلاً، بعد الامتناع عنها نهاراً.

وإذا كانت القاعدة العامة في الشريعة التي تحكم الطعام والشراب هي قوله تعالى: (كلوا واشربوا ولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين)، فإن تطبيقها في هذا الشهر يكون أكثر تأكيداً من بقية الأشهر لأنه الشهر الذي تتضاعف فيه الطاعات في أجرها وثوابها والسيئات في

جرمها وعقابها.

وقد ورد في بعض الأخبار أن الإمام علياً عليه السلام قد أفطر عند إحدى بناته فجاءت له بصنفين من الطعام فطلب منها أن ترفع أحدهما وقال لها: أتريدين أن يطول وقوف أبيك بين يدي الله تعالى. وإذا رجعنا إلى سيرة المسلمين في الصدر الأول من الإسلام وعلى عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، نجد أن شهر رمضان ما كان له عندهم برنامج غذائي مخصوص، بل كان دون بقية الأيام والأشهر في المسألة الغذائية، وكانوا يعتبرونه شهراً يحصلون فيه على الغذاء الروحي الذي يساعدهم على تحقيق الأهداف الكبرى لدينهم وأمتهم، ولذا تحققت في هذا الشهر المبارك جملة من الانتصارات خارج إطار الذات عادت بالخير على المجتمع عموماً.

ففي شهر رمضان، تحققت الانتصار في معركة بدر الكبرى، وتحقق فتح مكة وتحرير أهلها من الظلم والعدوان. وهذا يكشف عن أن المسلمين الأوائل فهموا الصوم على أنه مدرسة لمجاهدة النفس وإعدادها للجهد الأكبر في سبيل الدين والإنسانية المعذبة والمقهورة.

ومن هنا فإننا نرى أن الكثير من الأمور التي تجري في أيامنا تحت شعار (رمضان كريم) من المآدب والاحتفالات تتناقض مع الجوهر المطلوب من تشريع الصوم.

وقد تحول هذا الشهر بفعل تلك الاحتفالات، إلى شهر الراحة والطرب، وإلى شهر المآكل والمآدب التي يُبعد عنها الفقراء الصائمون، ويدعى إليها الأغنياء المفطرون، لأنهم للأموال يدفعون!

وبدلاً من كونه شهر التضامن والتكافل مع الفقراء، وشهر توزيع الحقوق والمساعدات عليهم، أصبح شهر جمع الأموال باسمهم ومن دون وكالة منهم! وحولوه إلى شهر للملاهي والأغاني كالخيم الرمضانية، التي كانت في الزمن السابق لتعليم القرآن وتدرسي الأحكام. وفي كل هذه الأمور وأشباهاها كالحزازير والفوازير، ابتعاد كلي عن الأهداف المقدسة من الصوم، وأرى في ذلك محاولة عن قصد أو غير قصد لتجويف شهر رمضان وتفريغه من محتواه الحقيقي وإبعاد المسلمين عن المدرسة السنوية الهادفة إلى توحيدهم وتقوية إيمانهم وتسليحهم بالوعي الذي يشدهم إلى تاريخهم المجيد المليء بمواقف العزة والكرامة.

## عيد الفطر المبارك والاحتفالات

ومن جملة المظاهر التي تشوه معاني الشهر المبارك ما يسمى بحفلات عيد الفطر مع أن هذا اليوم قد جعله الله يوم شكر وتكبير على ما وفقنا إليه من الطاعات فيه، كما قال: (ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون)، هو يوم احتفال بإنجاز الواجب لمواصلة الدرب على طريق الطاعة والخير، وهو فرصة لمن أتم صيامه وخرج من هذا الشهر كيوم ولدته أمه طاهراً من الذنوب، ليستأنف مسيرة

العمل الصالح. وقد قيل: (ليس العيد لمن لبس الجديد ولكن العيد لمن أمن نار الوعيد)، هو يوم زكاة الأبدان الذي يتواصل فيه مع الفقراء فتؤدى إليهم زكاة الفطرة التي تدفع عن صاحبها البلاء وتطفى غضب الرب.

### تحديد الهلال والسبق الإعلامي

لقد أخذت مسألة البحث عن رؤية الهلال في السنوات الأخيرة بالخروج عن دائرة النقاش الفقهي النظري المعتاد بين الفقهاء، ودخلت في مجالات السبق الإعلامي، وقد بدأ هذا التوجه بالانعكاس السلبى على بعض الجوانب المهمة والعملية من حياة المسلمين تتجاوز آثار الخلاف الفقهي فيها على بداية شهر رمضان وعيد الفطر المبارك، إلى الخلاف على مسألة أكثر أهمية وارتباطاً بجماعاتهم، وهي مسألة الحجّ الذي يجتمع فيه المسلمون من كلّ الأقطار في مكان واحد لأداء عبادة الحجّ التي تتجلى فيها مظاهر الوحدة والجماعة كالوقوف في عرفات يوم التاسع من شهر ذي الحجة وما يتبعه من المناسك في وادي منى وعيد الأضحى في اليوم العاشر منه.

وقد وصل الاختلاف في التوقيت، إلى حدّ تشكيك بعض المسلمين بصحة عبادة الحجّ، ويعود السبب في ذلك إلى تعدّد الجهات والمرجعيات التي تتصدّى لتحديد أوائل الشهور القمرية وإلى اعتماد بعضهم على آليات جديدة في التحديد مستبقاً دعوى الرؤية الشرعية ورأي الهيئة المشرفة على شؤون الحجّ والتي كان الأمر موكولاً إليها منذ القدم تنظيمياً للأمر ومنعاً للاختلاف وتعزيزاً لروح الوحدة والائتلاف بين الحجاج خصوصاً وبين المسلمين عموماً، فلا يصحّ أن تأتي كلّ جماعة من الحجاج من بلدها ومعها موعد للحجّ يختلف عن موعد جماعة أخرى قادمة من بلد آخر وعلى هذا كانت سيرة السلف الصالح في كلّ العهود الماضية.

### الحسابات الفلكية

ومن الآليات الجديدة التي يعتمد عليها بعض من المعاصرين خلافاً للمشهور بين الفقهاء هي اعتماده على آراء علماء الفلك وحساباتهم التي ينتج عنها إلغاء الاعتماد على الرؤية البشرية لأن الحسابات الفلكية تكون نتائجها سابقة على الرؤية البشرية في أغلب الأحيان، ولذلك بدأ هذا البعض يعلن عن بداية الشهور القمرية قبل أسبوع أو أكثر من الموعد الشرعي للتماس الهلال ممّا يؤدّي إلى وقوع الخلاف المسبق مع دعاوى الرؤية المتأخرة وإلى التشكيك في مواعيد عبادة الحجّ.

ومن عجائب الأمور، أنّ بعضهم يمارس عملاً غير معقول من هذه الناحية، حيث يفتي لأتباعه بالوقوف مع المسلمين في عرفات في يوم واحد، مع إظهار اختلافه المسبق حول موعد الوقوف وعيد الأضحى، اعتماداً على الحسابات الفلكية السابقة، التي يعتبرها مقدّمة على الرؤية الشرعية عند وقوع المعارضة بينهما.

وتأكيداً على إشاعة اجواء الشكّ والاختلاف بين الحجاج وعموم المسلمين، يقوم هذا البعض بأداء صلاة عيد الأضحى في بلده بعد انتهاء عيد الحجاج بيوم أو يومين، وقد يكون ذلك بعد ثلاثة أيام

أحياناً!! حسب اختلاف دعاوى الرؤية مع حسابات الفلك. ووجه العجب والغرابة في هذا العمل، يبدو في الجمع بين النقائص والأضداد! فكيف نحافظ على مظهر الوحدة والاتفاق بين المسلمين على ركن واجب من أركان الاسلام، وهو الحج، وفي نفس الوقت، نظهر الاختلاف بين المسلمين على أمر غير واجب يجوز تركه، كصلاة العيد، التي يفتي نفس هؤلاء بعدم وجوبها!! ثمّ، ماهي الفائدة من التصدّي لتعيين موعد تلك المناسبة الدينية، مع إفتائه بالوقوف مع المسلمين في يوم واحد، ومع وجود الهيئة الناظمة لشؤون الحج، والتي يكون عمل الحجاج حسب مواعيدها ويبقى الحديث عن هلال شهر رمضان وشهر شوال الذي يكون عيد الفطر في يومه الأول.

ولا شك أن الاختلاف الذي يحصل في تحديد أول شهر رمضان وتحديد يوم عيد الفطر هو من المظاهر التي ينبغي التخلص منها لأنه من مظاهر الانقسام ويؤدي إلى وقوع الصائمين في الحرج. ويجب أن ننظر إلى مسألة توحيد يوم الصوم ويوم العيد من زاوية التكليف الإلهي الخالي من الحرج والتعقيد لأن الله سبحانه وتعالى يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر والحرج والمشقة كما في قوله تعالى: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وفي الحديث: (يسروا ولا تعسروا).

### مرجعية واحدة لتعيين المناسبات الدينية

ولا شك في أن الوصول إلى يوم موحد فيه الكثير من اليسر الذي يتناسب مع أهداف الشرع المبين ولعل الكثير من أسباب الخلاف في أوجه تحديد الهلال ناشئ عن النظر إليه من زاوية من يكون مرجعاً للناس في تحديد الصوم وتحديد الفطر حتى يكون مرجعاً للناس فيما عدا ذلك من الأمور الدينية والسياسية!. وبالإمكان أن تقلص دائرة الخلاف إلى درجة الزوال، من خلال تشكيل غرفة موحدة لاستكشاف هلال شهر رمضان الذي يحدّد بداية الصوم وهلال شهر شوال الذي يحدد يوم عيد الفطر وسائر المناسبات الدينية التي تمّم المسلمين كمناسك الحج، ويتواجد في غرفة العمليات هذه ممثلون لمختلف الجهات الدينية المعنية بالأمر، ويمكن تزويدها بوسائل الاتصال بمختلف البلدان وبالآلات الحديثة التي يمكن بواسطتها تحديد مكان الهلال ورؤيته وليكن موقعها في مكة المكرمة قبلة المسلمين وبذلك نخرج من دائرة الخلاف ونصل إلى يوم موحد لهذه المناسبات المباركة ذات الآثار الشرعية المهمة.

ولست أدري كيف يكون الاتفاق على ذلك أمراً عسيراً على أولي الأمر في ظاهرة كونية محسوسة في الوقت الذي نسعى فيه إلى الاتحاد والاتفاق على كثير من القضايا غير المحسوسة والتي تتضارب فيها الكثير من المصالح وتختلف فيها الآراء!

وقد ورد عن الإمام علي في ذم الاختلاف ما معناه (هل أمركم الله بالوحدة فعصيتموه أم أمركم بالفرقة فأطعتموه!). اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■



# ومضات

د. منير ممنا \*

## حقائق

- ١- أمام أنوار العقل، لكل إنسان كينونة مميزة، خلف ظلمة الجمل، يسقط الكل في فخ التشابه.
- ٢- مهلاً أيتها الحقيقة: ما زلت أبحث عنك في ذاتي.
- ٣- ما الصمت؟
- ٤- تكرار وقع في الفراغ.
- ٥- لا نتعلّق بالحياة الا عندما نعي مدى هشاشتها، كل الألم يصبح جلياً عند حدّ هذا التعلّق.
- ٦- الماء الذي ينتظر المجرى يصبح مستنقاً النهر إذا لم يجد مجراه، صنعه.
- ٧- دحرج نردك يا هذا!!!! ربّ قيد، كسرته صدفة.
- ٨- الموت استحقاق عام. أما الحياة فلا ينالها إلا من يستحقها.

\*\*\*

## إنكار

أشكُّ في الأشياء الجميلة، أنكرها،  
وحين تغيب...  
أبكي كطفل  
لا يعرف أين غادر ظله.

\*\*\*

## إشارات

- المنطق الأعوج لا ينتج أسئلة سليمة.
- وظيفة التعاويد أن تزيح عن العقل بعضاً من أوهامه الكثيرة.
- الخلود فكرة طوباوية عن عالم بلا أسئلة.
- يُقال إن الحب علبة ضوء بدسم كامل.
- أجمل الضياع أن يقذفك خيالك الى حيث لا تتوقع.
- لنحمي أرواحنا من الموت علينا أن نتصالح مع الحياة.
- ملاحظة التغيير تحتاج الى عناية فائقة.

\*\*\*

## لا ظلّ

خرائط الوجوه تتبدّل /  
تزوّع الجهات ويراوغ الطريق:  
الشمس تصارح المرأة،  
المنافي تعوي  
لا ظلّ لمن لا حقيقة لهم.

\*\*\*

## الثائر

- ميزة الثائر.. أنه لا يضجر من الأمل.

\*\*\*

## نورس

حبيبتي  
نورس مسكون بالأمل،  
لونّ ينزف الشوق  
خلف مراسيه،  
... ولا يصل.

\*\*\*

### يحدث أن... ..

يحدثُ أن أشياءً تُفَلتُ من تأجُّجها،  
وتسقط في حبرِ أُمِّمٍ.  
يحدثُ أن ما يأتي من هناك يخطئ أسبابه،  
وتنفيه الكلمات المقتضبة.  
دون حراك تحاول الإيقاعات المتعرجة أن تقاوم منافئها...  
وتنفذ من رائحة الحريق.  
يحدثُ أن فراغاً يتحلل من كومة العراء...  
وينتظر أصواتاً لم تتناسل بعد.  
يحدثُ ما يحدثُ  
أن الغياب... يفتح فم الموهبة الباردة.  
أيها الصلصال...  
الشفاه المتشققة  
مثلك  
تشتاق المطر.

\*\*\*

### ليلٌ كامل الألوثة

صوتٌ بسيقان رشيقة،  
يركض في حقول الريح  
عَفُو امرأة متكثرة  
بلا تناقص.  
يحتفي بها التدلُّه،  
ويصطلي تحت إيقاعها المهجير.  
مرتعشٌ / متقدُّ في الوصل وصلها..  
وعلى تمائمها  
ليلٌ كامل الألوثة...  
يراوغ المستحيل.  
هي من رائحة عبابٍ  
للذعة الذكر،  
هي من تفاصيل  
محتشدة الحواس..  
متلا حقة التساحب.  
هي صوتٌ  
دُرِّي البزغ...  
يتشقق على صفحة فجر ساجية.  
رهيفٌ وجهها كالماء  
حين تتخايل عليه  
أحلام المرايا الساكنة.  
.....  
هكذا كانت السماء تبصرها..

قاصية ودانية.

\*\*\*

### تأملات

- لا يمضي القلب على درب إلا بشغفه،  
ما يستبعده الشغف ينتهي كمغامرة عبثية.  
\*\*\*  
- الحب... لحظة أبدية وسط زمن يزول.  
\*\*\*  
- كلُّ منتهى لا يُجِيلُ إلى بدءٍ، لا يُعَوِّلُ عليه.  
\*\*\*  
- لكلِّ حال أشياءؤه المألوفة،  
الكره نقص في معرفة المختلف.  
- الأنانية هروب من الآخر /  
الإيثار سعي إليه.  
\*\*\*  
- وهل الحبُ إلا تجلي الذات في حضرة كائن سماوي؟

\*\*\*

### مقامات

...أحفر ممراتك السريّة على إيقاع نوابضها،  
وأربط أسئلتك في دهاليز الأمل ولا تسل.  
وإن أردت عبوراً فاخترع لعطرها ياسمين الشوق  
وتمافت بأجمل ما لديك من وهن وعانقها بلا كلل.  
أن تصفو على مائها فذلك التتيم،  
وأن تمدّ نعاسك على وجهها فذلك الصبا،  
وأن تستنبت صمتك من همسها فذلك الشجو،  
وأن تهمي عروقتك في دفء بريقتها فذلك الشجن.  
وأن تماسيها بخفة قمر يترنح على حلقة غيابها فذلك اللهف...  
وأن تحجّ إلى غمامها برجفة ساجد فذلك الهيام،  
وأن تمتلئ باستجداء ضحكتها بين أجراس عزلتك فذلك الفتون  
وإن تبقي لك من رمادك شيء،  
فارشح زيت وجدها حتى الثمل..  
أهينُ العشق ما يرتضي بالقبّل.

\*\*\*

### ظن

حين ضلّ عن نفسه /  
ظنّ به ظله.

\*\*\*

### ومضات

- تذكروا الحق دائماً: فليس على ظلم ديمومة.  
\*\*\*  
- نتبادل الحب: أليس يُخلق العالم هكذا؟

\*\*\*

لا شك في أن الإنتاج الثقافي بحاجة الى مواكبة إعلامية لإشهاره والإضاءة عليه، فالوسائط الإعلامية تساعد في إطلاع الجمهور على كل نتاج جديد، وعند هذا الحد فإن دور الدعاية للمنتج الثقافي مطلوب وضروري.

المعضلة حين يصبح الإعلام الدعائي أكبر من الحدث الثقافي نفسه، ويتجاوزها الى أغراض ومرام لا صلة لها بقيمة العمل الثقافي ذاته، ولا علاقة لها بالمستوى الإبداعي للمثقف وما أنتج. حينها تنقلب الأدوار من مثقف يحتاج الإعلام والإعلان والدعاية لترويج أعماله الأدبية والفنية و... الخ، الى أعلام يصنع صيماً لمن لا يملكون ملكة الإبداع فيما يكتبون وينتجون، ويتحول البوق الإعلامي وظيفته التطبيل والتزوير لهذا "لشاعر/ة" أو "الكاتب/ة" أو "المفكر/ة" أو الفنان/ة" .. أو.. بعيداً عن مضمون وقيمة ما ينتجون أو ما يحمل نتاجهم من تجديد وإبداع وخلق.

التطويب باسم الظهور الإعلامي لهذا الاسم أو ذاك أصبح متكاً الدخلاء على الحياة الثقافية، ظناً منهم أن حقل توقيع لكتاب أو افتتاح معرض أو إقامة ندوة جماهيرية أمر كافٍ ليحملوا "هوية" مثقف، ولتندرج أسماؤهم في حفلات التكريم وعلى موائد الفخفة الاجتماعية.

الدعاية الفارغة لا تصنع إلا صدى لجعجة ثقافية تنتهي بانتهااء الاستعراض تحت عدسات المصورين وأضواء الفلاشات وحفلات الكوكتيل وقصّ الشريط وتوقيع الكتب، وحفظ الصور في إرشيف لتكوين "ملف اجتماعي" لشخصية مثقف زائف يحتاجها صاحبها كمدخل لتشكيل صورة إيجابية له بين الجموع. بغياب القارئ الناقد، والإعلامي المثقف، والمعايير القيميّة ذات البعد المعرفي، سيبقى الحقل الثقافي جعجة بلا معنى في طاحونة الاستسهال والتعوير والتحديد التي تصنعها المرايا الإعلامية لأعمال لا تستحق الإشارة إليها، بهذا الكم من الضخ والضحيج، وستبقى الدعاية الثقافية عبر الإعلام والمنابر وشاشات التلفزة وصفحات الفيسبوك وما شابهها، وسيطاً لتسطيح الثقافة وجعلها مشاعاً مستباحاً، حيث يتساوى الذين يعرفون والذين لا يعرفون.

المثقف الذي تصنعه صورة على شاشة ينتهي مع انطفاء الأضواء.. فلا تراه بعدها عين ولا تحمله ذاكرة ولا يحفظه فكر... ومصيره متحفّي بامتياز. عادة القراء المثقفين أن لا يقرأوا لمن لا يقرأ، وإن فعلوا فلعللة الكشف بين غثّ وسمين.

المبدع الحقيقي وحده من يستمر... ويبقى. ■

\* مدرس جامعي

mounir064@hotmail.com

- كل من لا يتبصّر... يتعثر.

\*\*\*

- كم من أشياء نعيها انتباهنا وهي مجرد أشياء.

\*\*\*

- لحظتك هي كل ما تملك، وهي أيضاً كل ما تفقد.

\*\*\*

## المبدعون

يسيلون كضحكة، وكثيراً ما يدايعون الخمر على شفافها / متوجون بإثم الوثبة فوق زرقة السماء، فجيعتهم أن لا مكان لأحلامهم إلا على صليب دهشة وفتنة. هم غمر جديد، ونكمة مواعيد. وقربانهم يدور على شفاه مستحقة. ينطقون، يكتبون، يرسمون، ينحتون، يغنون، يرقصون... كأنهم من سلالة المولمين والناجين. مباركون بالتصاعد مع كل نشيد / وأناشيدهم لا حصر لها. هم الحاضرون بكل استعار الحياة وحميمها. هم... المبدعون.

\*\*\*

## شيء تشاركه

أسباب الحياة كثيرة، لكنّ الممكنات قليلة. هي المتاهة بين صرخة وشهقة، بين قلق وانكشاف، بين تهيؤ وهلع مكبوت. وما الإسراء إلا إفراط في التقاط الزمن.

\*\*\*

اللغز وجودٌ غامض، لكنّ مزاجات الضوء كثيرة. هو حلمٌ يتفرّع على مساحة رغبة، يلّم مفاتيح الدروب علّه يخرج من المنفى... علّه يرافق الدراويش في رقصة صوفية تصعد به الى لطافة السر... علّه يلتقي وجه لغة تكون ملجأه.

\*\*\*

الحب فطنة الروح الى ذاتها، انفصال يبقى اتصالاً حتى في الغياب.

شيء تشاركه مع الكون وأنت في أشدّ اعتناقك من وحدتك. تراه حالة ترتجل اليها، لتضيفها إليك، تخضع لغرابتها، لتألف غربتك، وتمتد بك وأنت تختصر كفافتها في استلها م معنى.

\*\*\*

العشق الجميل لا يميّز الوقت،

أجمله ما يتملّ في الذاكرة ليندفع ما بعدها.

\*\*\*

## الجعجة الثقافية





## نبوءة هيلين توماس تتحقق.. ومعظم الدول العربية قيد الزوال ولايات ترامبية!!

الصهيوني وطالب ننتياهو بمحاكمتها بتممة معاداة السامية، لكنها رحلت بعد أن قالت الصدق وتلقف كلماتها المخرج العالمي "مايكل مور" في فيلم تسجيلي.

ومور هو من فضح بوش الابن وعصابته من أصحاب شركات السلاح من اليمين الأمريكي مثل "ديك تشيني" و"كوندوليزا رايس" وحصل فيلمه الشهير فمهرنهايت ٩/١١ على أكثر من جائزة.

ما يمّمنا وسط الأحداث الأخيرة، بداية من حادث سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء في مصر التي راح ضحيتها أكثر من مئتي مدني، ثم حادث بيروت الذي خلف عشرات القتلى والجرحى ثم حادث باريس، مروراً بحوادث في العريش، والعراق، وليبيا، وسوريا، أنّ التنظيمات الإرهابية لا يمكن لها أن تقوم بكل هذا العنف البشع بمفردها، وأن هناك أجهزة استخبارات تدعمها، وتشيطانها لتشعل المنطقة وتدفعها لأتون جحيم لا ينطفئ، فتراهم على حافة الفناء. والفناء هنا يعني تسليم المنطقة للقوى التي خطت، ودعمت، وأشعلت لإزالة القائم وزحزحة المستقر وإزالة المعترف به. وما يؤكد هذا، كلام "جيمس وولسي" رئيس الاستخبارات الأمريكية السابق الذي قال بوضوح: "المنطقة العربية لن تعود كما كانت، وسوف تزول دول وتتغير حدود دول موجودة".

المعنى نفسه تقريباً قاله "مارك رجييف" المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية: "المنطقة على صفيح ساخن، ونحن لن نسكت، ونسوق مع أجهزة الاستخبارات في الدول الكبرى للقضاء على الإرهاب، وسوف نتدخل معمم لمحاربة الإرهاب حتى لو اندلعت الحروب، لنضمن حماية دولتنا".

إذن تتحقق نبوءة "هيلين توماس"!

تل أبيب وواشنطن خلقت أسطورة التنظيمات الإرهابية في المنطقة التي خرجت من معامل تل أبيب وواشنطن لتشعل المنطقة والعالم، وتحرك الأنظمة نحو هدف واحد، وإعادة الترسيم وتوزيع النفوذ والغنائم، فماذا انتم فاعلون..

هل يقرأ ويسمع من يشيطنون أية مقاومة فينا ضد الطواغيت ويريدون ان يقتلوا بأيديهم كرمي لقروض دولية او لرضى مشيخات خليجية؟

هل تصحو العقول المغيية فتنهض وتقاوم وتخطط وتقود؟

هل تكافح للنهضة بشعوبها فتحميها وتحتمي بها لتبقى في حروب البقاء اللهيبي؟

لننشر. لتواصل بالحقيقة. فتعطي ونتحد في المسار والمصير! ■

ميلين توماس المرأة التي فضحت الولايات المتحدة الأمريكية والكلام الممنوع من النشر حتى "ماتت" وتركت عبارة ماثورة "الدول العربية ستزول بالكامل..".

في تموز الماضي (٢٠١٦) احتفل نادي الصحافة الأمريكي القومي بالذكرى الثانية لرحيل عميدة مراسلي البيت الأبيض، اللبنانية الأصل من مدينة طرابلس اللبنانية، وأول امرأة تتولى منصب رئيس نادي الصحافة الأمريكي، والتي عاصرت أهم رؤساء أميركا، ورافقتهم وغطت أنشطتهم. فكانت مع نيكسون في أول رحلة تاريخية للصين، عام ١٩٧١، والتي رفضت أن ترافق جورج بوش الابن، وأعلنت رفضها لعبارته الشهيرة: "إنه يحارب في العراق من أجل الله والصلب". فعلمت: "بل إنها حرب الشيطان وليست حرب الله".

هي هيلين توماس، التي ماتت في الخامسة والتسعين من عمرها، وكانت كما قال تلاميذها في حفل تأبينها: "أجراً صحافية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية"، وربما خارجها أيضاً.

توماس قبل رحيلها بأيام عدة، كتبت مقالة خطيرة للنشر في كبريات الصحف الأمريكية، لكنها رفضتها، وشكلت حادثة لها للمرة الأولى، مما جعلها تصرخ في محاضرة بنادي الصحافة قائلة: "اليهود يسيطرون على إعلامنا وصحافتنا ويسيطرون على البيت الأبيض".

وأضافت، "أنا لن أغيّر ما حييت، مؤمنة به؛ الإسرائيليون يحتلون فلسطين، هذه ليست بلادهم. قولوا لهم ارجعوا لبلادكم واطركوا فلسطين لأهلها".

إنني أرى بوادر حرب عالمية ثالثة، طبخت في مطبخ تل أبيب ووكالة الاستخبارات الأمريكية، والشواهد عديدة. أول خطوة ظهور تنظيمات إرهابية، بدعم أميركي. لا تصدقوا أن واشنطن تحارب الإرهابيين، لأنهم دمية في أيدي الـ "سي آي إيه".

وأضافت "إنني أرى أن بريطانيا سوف تستحضر روح البريطاني "مارك سايكس" وفرنسا سوف تستحضر روح الفرنسي "فرانسوا بيكو" وواشنطن تمّمد بأفكارهما الأرض لتقسيم الدول العربية بين الدول الثلاث، وتأتي روسيا لتحصل على ما تبقى منها.

صدّقوني إنهم يكذبون عليكم ويقولون: "إنهم يحاربون الإرهاب نيابة عن العالم. وهم صنّاع هذا الإرهاب والإعلام يسوّق أكاديمهم، لأن من يمتلك هذا الإعلام هم يهود اسرائيل".

هذه كلمات هيلين توماس منذ عامين، وأعيد نشرها في ذكرها، تموز الماضي. بالطبع قوبلت بعاصفة هجوم عاتية من اللوبي



# مؤسسة القدس الدولية: الاتجاه التاريخي لوضع الأقصى في الذكرى الـ ٥٠ لاحتلال كامل القدس

على مدى العقود الثلاثة الماضية، وأن هذا الاتجاه يتّجه للاستمرار، ومع تقييم انعكاس هذه الجولات على المسجد كان وضع المسجد يتراجع بشكلٍ مطردٍ، رغم أن هذه المبادرات قامت لحمايته، وقد حاولت الدراسة تفسير ذلك.

والعنصر الثاني كان الوجود الشعبي الكثيف، والذي بدأ يتآكل بعزل فلسطيني غزة عام ٢٠٠٠، ثم عزل الضفة الغربية عن القدس عام ٢٠٠٣، ثم ضرب مؤسسات الرباط وحركة المرابطين والحركة الإسلامية بأسرها لتثبيط قدرة فلسطيني الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ على الوصول إلى المسجد، وفرض الحواجز والأطواق الأمنية، حتى بات المسجد في أقصى درجات انكشافه عن المد البشري منذ احتلاله.

واعتبرت الدراسة أن العنصر الثالث كان إدارة الأوقاف الأردنية للمسجد، التي تشكل مكتسباً للحفاظ على هويته الإسلامية وعلى انتظام وجود إداراتٍ تمثل ذلك فيه، إلا أنها نتجه إلى تخفيض سقفها بشكلٍ متتالٍ بعد كل جولة ضغوطٍ جديدةٍ عليها.

العنصر الرابع هو الإدانة الدولية المتكررة لكل اعتداءٍ على هوية المسجد واعتباره باطلاً ولاغياً، سواء عام ١٩٦٨ أو عام ١٩٦٩ بعد إحراقه أو بعد قرار ضم القدس عام ١٩٨٠ أو بعد مجزرة الأقصى عام ١٩٩٠ أو بعد هبة النفق عام ١٩٩٦ أو بعد اقتحام شارون للأقصى عام ٢٠٠٠. ورغم أن موجة الاعتداءات الأشد والأخطر على هوية المسجد جاءت بعد ذلك، إلا أن الدول العربية لم تأخذ قضية الأقصى إلى هيئات القرار في الأمم المتحدة - الجمعية العامة ومجلس الأمن - ولا مرة واحدة، واكتفت بإبقاء النقاش داخل اليونسكو التي هي جسم تنفيذي متخصص تابع للأمم المتحدة، فغطت بنفسها الطوق الرابع من أطواق حماية المسجد.

تشير الدراسة إلى أن الاتجاهين اللذين تم رصدتهما يسيران في المحصلة ذاتها نحو مزيدٍ من تهويد المسجد الأقصى ومن تهديد هويته الإسلامية، وأن قلب هذه العملية التاريخية لا يمكن أن يتم بين يوم وليلة وليس له حلول مباشرة، واقترحت انطلاقاً من ذلك منهجين في التعامل مع الصراع على هوية المسجد: الأول هو وقف الحد من الخسائر وإطالة عمر الصراع بمحاولة رصد معاركه المقبلة وخوض كل واحدة منها حتى نهايتها رغم إدراك إمكانية خسارتها، والثاني هو محاولة تغيير البيئة المحيطة للحد من الأخطار واستعادة الأطواق وعناصر القوة المضادة لها، ثم قدمت مقترحاتٍ تفصيلية انطلاقاً من المنهجين. ■

في الذكرى الخمسين لاحتلال كامل مدينة القدس، أصدرت مؤسسة القدس الدولية قراءةً تاريخيةً لتطور العناصر المهددة لهوية المسجد الأقصى المبارك، في مقابل أطواق حمايته، أو عناصر القوة التي تحيط به، تحت عنوان "أخطارٌ تتصاعد وأطواق حمايةٍ تتماوى".

وشخصت الدراسة ضمن الأخطار المحدقة بالمسجد الأقصى أربعة عناصر أساسية، هي: تحوّل طبيعة النخبة السياسية نحو اليمين، وصعود جماعات المعبد - المناذية ببناء المعبد في مكان المسجد الأقصى وعلى كامل مساحته - لتستحوذ على نفوذٍ نيابي وحكومي حتى وصلت لربع مقاعد حكومة نتنياهو الرابعة، والثاني تبدّل الفتوى الدينية اليهودية التي كانت تحظر دخول اليهود للمسجد إلى فتاوى تسمح بل وتوجب ذلك، وتبدّل الموقف الأميركي من موقفٍ مطابق للقانون الدولي يرى في المسجد أرضاً محتلة ولا ينازع في هويته الإسلامية، إلى تبني مصطلح "جبل المعبد" الصهيوني وتقديمه على المسجد الأقصى في الوثائق الرسمية الصادرة عن الخارجية وآخرها تفاهات كيري. في حين يتمثل العنصر الرابع والأخير بتقدّم الحفريات من نقاط بحثٍ وتنقيبٍ آثارية إلى مدينة سياحية متكاملة تحت المسجد تسرق فضاءه التحتي وتروي رواية مزورة عن تاريخه لثلاثة ملايين زائر سنوياً، وتوسّع التغييرات في محيط المسجد من هدم وإزالة المعالم العربية والإسلامية عام ١٩٦٧، إلى تأسيس منشآت ومعالم تهويدية تغيب هوية محيط المسجد بات عددها ثمانية.

وتخلص القراءة في هذا الاتجاه إلى أن عوامل الكبح الذاتية والدولية للصهاينة تجاه المسجد الأقصى المبارك باتت تتآكل إلى حدّ الذوبان، وهذا ما يفسّر المجمة المستجدة لتغيير هويته.

ورصدت الدراسة في الاتجاه الثاني أطواق الحماية التي يعتمد عليها المسجد الأقصى المبارك والتي تتمثل في ٤ عناصر أساسية: الأول كان المقاومة، إذ شهد تاريخ فلسطين منذ الاحتلال البريطاني ٥ مواجهاتٍ جماهيرية شكّل الأقصى عنوانها المركزي، اثنتان تحت الانتداب -انتفاضة موسم النبي موسى ١٩٢٠ وثورة البراق ١٩٢٩ - أسستا لمعادلة الردع والرهبنة الصهيونية من الاعتداء على المسجد، وثلاث منها في العقود الثلاثة الماضية: هبة النفق ١٩٩٦، وانتفاضة الأقصى ٢٠٠٠، وانتفاضة القدس ٢٠١٥.

وتخلص الدراسة هنا إلى أن المسجد الأقصى شكل المركز الرمزي للصراع الذي انطلقت لأجله آخر ثلاث جولات مواجهة شعبية

# علوم الإيزوتيريك: طلاب علوم الوعي الإنساني في نتاج أدبي مشترك...

الكتيب الرابع، للأستاذة لبنى نويهمض بعنوان "الإنسان طيف ألوان"، يحوي باقة من حوارات وجدانية متنوّعة حول علاقة الألوان بالأرقام والأنغام وارتباطها بالأشعة البشرية... صفحات الكتيب لوحات تصويرية لتفاعلات الكيان الإنساني التي تتألق في التعبير الذبذبي اللوني أو تبمت، وفق مسلكيات الفرد...

الكتيب الخامس، للأستاذ مروان أبي عاد بعنوان "تطبيق النظام"، يوضح أنّ النظام هو الركيزة الأساس في أي بناء مهما اختلفت طبيعته، فذلك ينطبق على البناء المادي كما الكيان الإنساني، وصولاً إلى أسمى المستويات في نظام الوعي والوجود. فالنظام والوعي صنوان لا يفترقان، ولا يمكن تحقيق الواحد من دون الآخر...

الكتيب السادس، للأستاذ عارف منيمنة بعنوان "قانون الباطن"، يتوسّع في قوانين الحقوق والعلوم والأديان، وقواعدها التي تنظّم مسارات الإنسان مجزئة المعرفة الشاملة. في المقابل، يستعرض الكتيب ماهية قانون الباطن وأهميته في تقويم مسار الإنسان، لرفع مستوى وعيه بموجب منهج الوعي القائم على المعرفة الأصلية. فالمعرفة كامنة في باطن الإنسان، خافية عن وعيه، وجميع القوانين وكل ما في الوجود يخضع لمنطق السببية وقانونها... فأين السببية في المصادفات، والحظوظ، والأحداث، وألغاز الحياة والوجود؟!... هذا ما يجيب عنه "قانون الباطن"...

الكتيب السابع، للمهندسة ندى شحادة معوّض بعنوان "دروس في فنّ الباطن"، وي طرح موضوع الفنّ من الناحية الباطنية، فيخبرنا أنّه عندما يحدّد الفنّان أنه ويوجّه عمله، ليس فقط من أجل التعبير، بل بهدف نقل كلفة تجربته (عبر العمل الفنّي) للإفادة الآخر... عندها، وعندما فقط يمكننا أن ندعو تلك الحالة بـ "عبقريّة الفنّ"، وهذه هي صفة الفنّ الباطني... كما ويقدم الكتيب سبع نقاط تطبيقية هي بمثابة "دروس" مبسّطة لتحفيز النفس باتجاه تفعيل الفنّ الباطني لدى كلّ مرید...

متعة في القراءة، تنوّع في التجربة، وحدة في المبدأ والتوجّه... هذا ما تهدف إليه هذه الكتيبات بقلم مجموعة من طلاب علوم الإيزوتيريك. ■

في التجربة الرابعة من نوعها في الكتابة الجماعية، يقدم طلاب علوم الإيزوتيريك سبعة كتيبات في سبع طرّوحات معرفية سبّاقة، من ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك. يضمّ الكتيب الواحد ٤٠ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

تقدّم هذه الكتيبات نموذجاً حياً لمجتمع المستقبل، مجتمع رواد المعرفة الذين تطوّعوا لخدمة الإنسانية، حيث حقّ الاختلاف هو مصدر غنى وتكامل بشري - إنساني. هذا المجتمع هو ما دأبت علوم الإيزوتيريك على بنائه منذ التأسيس، في أواخر ثمانينيات القرن المنصرم، من خلال نماذج حيّة ممثلة بالطلاب الملتزمين بمنهج الإيزوتيريك.

الكتيبات السبعة في هذه التجربة الأدبية المشتركة (الرابعة من نوعها ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك)، تتكامل كألوان طيف النور السبعة، وترمز إلى عناصر معرفية أساسية في بناء صرح الإنسان في مجتمع المستقبل. أمّا عناوين الكتيبات فجاءت على النحو التالي:

الكتيب الأول، للمهندسة هيفاء العرب بعنوان "مواجهة اللاحب"، وهو عبارة عن قصّة إيزوتيريكية قصيرة تستعرض منهجية تطبيقية عملية لمواجهة اللاحب في النفس البشرية، منهجية للعبور إلى آفاق الحبّ كعاطفة إنسانية نبيلة، كما قدّمها منهج علوم الإيزوتيريك في عدد من مؤلفاته.

الكتيب الثاني، للأستاذ زياد شهاب الدين بعنوان "أهمية العطاء"، ويستعرض أنواع العطاء بدءاً بعطاء الذات الإنسانية للنفس البشرية، فعطاء النفس للنفس، ويتوسّع في عطاء النفس للآخرين، وصولاً إلى عطاءات الحياة للإنسان...

الكتيب الثالث، للمهندس زياد دكّاش بعنوان "فنّ التواصل الإنساني"، يقدم دليلاً لاكتشاف فنّ التواصل الإنساني وسرّ الشبكة الخفية في الكون وفي الإنسان... ويلقي الكتيب الضوء على أنواع التواصل ومستوياته، ومستلزماته ووسائله، كما ويكشف أساليب عملية تطويرية جديدة...

هشاشة العظام، وعلاج ٤-الكساح، وهناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى أن إضافة الحليب أو الزبدة أو القشدة إلى جانب دبس التمر، تزيد من قيمته الغذائية بشكل كبير جداً.

٤- يحتوي دبس التمر على نسبة كبيرة جداً من الألياف، وذلك يساعد في تيسير مراحل الحمل والولادة والتخلص من حالات الإمساك.

٥- يساهم دبس التمر في إذابة الكثير من دهون الجسم الضارة، لذلك فإنها تقي الإنسان من تصلبات الشرايين، والنوبات القلبية، والأمراض الخطيرة الأخرى الناتجة عن ارتفاع نسبة الدهون الضارة في الدم.

٦- يحتوي دبس التمر على نسبة عالية من البوتاسيوم، والذي يحتاجه الجسم لزيادة التركيز، وتنشيط الدماغ، وزيادة الشهية، وإعطاء طاقة ونشاط لجسم الإنسان.

٧- يساعد دبس التمر في علاج تسارع نبضات القلب، لاحتوائه على النحاس والمغنيسيوم، إذ يساعد في تنظيم نبضات القلب وتهدئة الأعصاب.

٨- يحتوي دبس التمر على العديد من الفيتامينات الضرورية لعلاج التهابات الفم، والأغشية المخاطية، والحلق، والشفتين، ومنطقة ما حول الفم.

٩- أيضاً يحتوي دبس التمر على الفيتامينات الضرورية لعلاج تشققات الجلد والتهاباته، وتصفية البشرة والتخلص من مشكلة جفافها، وزيادة نضارتها وجمالها.

١٠- يساعد دبس التمر في علاج حموضة المعدة، والتخلص من آلامها، والتي ينزعج منها الكثير من الأشخاص، وذلك لاحتوائه على الكلور والصوديوم.

١١- يستخدم دبس التمر لتقوية الكبد والكلى، والتخلص من التهابات الكبد، وحصوات الكلى والمرارة.

١٢- يُعدّ دبس التمر كوجبة متكاملة للأطفال، لاحتوائه على نسبة عالية من جميع العناصر التي تحتاجها أجسام الأطفال، من كالسيوم، وصوديوم، وفيتامينات، وحديد، ويود، وغيرها، لذلك كانت الأمهات قديماً تستخدمه كعنصر أساسي لا غنى عنه لغذاء الأطفال.

١٣- يوصى بأكل دبس التمر على الريق للأشخاص الذين يعانون من الديدان بجميع أنواعها، والتي يعاني منها الأطفال بشكل خاص.

١٤- دبس التمر مفيد جداً لجمال الشعر وزيادة نموه وكثافته، والمحافظة عليه دائماً قوياً وصحياً، لاحتوائه على نسبة عالية جداً من الفيتامينات والمعادن التي يحتاجها الشعر.

١٥- يستخدم دبس التمر لعلاج مشاكل العيون، من التهابات وآلام وتحسسات وإجهادات.

١٦- عادةً ما يتم أكل دبس التمر مع الخبز في أيام الشتاء الباردة، إذ إنه يزود الجسم بالحرارة والدفع. ■



## طريقة تحضير دبس التمر :

يُحضّر دبس التمر بغمر كمية من التمر في ماء، وغليه لمدة ثلاث ساعات تقريباً، مع مراعاة زيادة كمية الماء كلما انخفض مستوى الماء عن كمية التمر، حتى لا يجفّ الدبس ويحترق، وتركه يغلي حتى يذوب التمر، ويبدأ بالتجانس مع بعضه البعض، ثم يصقّى الدبس بمصفاة، حيث ينفصل السائل عن مادة لزجة - تستخدم في الطهي والحلويات بشكل كبير -، وتتم إعادة غلي هذا السائل حتى يصبح مركزاً، وتركه يغلي حتى يصبح كثيفاً، وبذلك نكون قد حصلنا على دبس التمر.

## فوائد دبس التمر

١- يحتوي دبس التمر على نسبة كبيرة جداً من عنصر الحديد، وهو ما يمنع حدوث فقر الدم، ويقوي الدم بشكل ملحوظ.

٢- يحتوي دبس التمر على سكريات سريعة الامتصاص مثل الجلوكوز، والفركتوز، والتي تقوم بإمداد الجسم بالطاقة اللازمة لممارسة نشاطاته ومهامه اليومية.

٣- يدخل الكالسيوم والفوسفور في تكوين دبس التمر، لذلك فإنه مفيد جداً لتقوية العظام، والمساهمة في وقاية الإنسان من مرض



## حصنه وطن يقوم



### هاني الحلبي \*

هنا دير الزور.. مرحبا بكم في جحيم الغبار والنار. هذه المطحنة العملاقة التي تدور رحاها بين بضع عشرات آلاف المقاتلين، وفيما كباش شرس بين الولايات المتحدة الأميركية وداعشها، وبين الجيش السوري والمقاومة. اضطرت إرادة الطفغان الأميركية للإذعان أنها عاجزة عن صنع قدر

قرره أبطالنا.

المطحنة تدور. أحياء تتصدّع. قري تُنتهك. تستبيحها مسوخُ داعش. وإذ يتمّ حشدهم ليلاً من الموصل ومن أقاصي الجيوب، عبر مسارب أودية او بطائرات أميركية، يتمّ تسريبهم منها عبر تركيا يغيرون على الأمنين. كل حلم هؤلاء الأبرياء حماية أسرهم علّ الغيوم السوداء تنقشع عن سماء سورية.

هذه قذيفة تصفر بغباء. تختار أسرة. تنكب بيتاً مستوراً. تقتل من تقتل فيه. الأب يُصاب إصابة بالغة. لا يمكن إلا أن يُسعف إلى مشفى المدينة. بل إلى ما تبقى من مشفى فيها. أنقاض مبنى وبقايا مسعفين وما تمكّن من أطبائه من الصمود وكتبت لهم حياة بـ١٧ روحاً.

لم يُعرف عن باقي أفراد الأسرة شيء حتى الآن. ولا أدري إن كان أحد القراء يمكنه أن يفيدنا لاحقاً، ليتّم جمع شملها فوق تراب سورية بالضبط، وليس فوق مركب مثقل بركام النازحين في مياه تركية منذور للعرق، أو بين ضفاف نهار السين في باريس، أو حول نهر الراين في ألمانيا، أو نهر الدانوب..

لكن ما وثّق منشور زملاء في "فيسبوك" أن رضيع الأسرة شوهد يرتكب الاستماع لمعزوفات موسيقية، ويتسلّى عابثاً في حضانة طوافة سورية من طراز مي ١٧، وغير مهتم بمصير أسرته ولا بمتابعة نشرات الأخبار.

كان يمكن أن ندّعي على الطيار لو لم يكن سورياً، ويتمتع بقيم رجال الجيش العربي السوري، الجيش الحقيقي الذي لا يُقهر، وسيُقهر القهر ولن يُقهر.

وكذلك لو لم يُشاهد الطيار يهبط في باحة مشفى القامشلي ليسلم الرضيع إلى طاقم الإسعاف فيه وليتمّ إنقاذه وتقديم العناية الصحية والطبية الكاملة به، الشاهدة على نبيل سورية.

لا يمكن لجندي سوري حقيقي، أو لجندي لبناني حقيقي، أو لجندي عراقي حقيقي، أو لفدائي فلسطيني أو مقاوم لبناني حقيقي، إلا أن يكون رجلاً وبطلاً، أين من بطولاته الواقعية رامبو أميركا الموليوودي؟

وإن آخر الأخبار التي تمّ تسريبها إلينا من حاضنة في المشفى، التي تُعنى بالطفل الطيار، أنه ينام طويلاً ويبتسم طويلاً خلال نومه. ربما يحلم أنه عائد إلى دير الزور، أو أصبح طياراً في سرب الحوَّامات يقوم بمهمة جليلة يتهافت عليها مع زملائه، أو أنه لم يكمل سيمفونيات الحب التي ناغت قلبه فهدأ في حضانة النقيب الطيار قتيبة عباس، أو.. أو..!!

مهما كان.. اليد التي تمتدّ لأطفالنا سنقطعها مع العنق، ونحتضنهم بين جفون العيون.. يا أنتم، أيّها المسوخ من غابات الجنون، لا يمكنكم أن تقتل الحب في وطن حصين!

تحية إلى النقيب الطيار عباس، وإلى كل رجال الجيش السوري والجيش العراقي والجيش اللبناني والمقاومة الشريفة، الذين افتتحوا تاريخ الوحدة المشرقية بدمائهم وبحبهم وصرهم العظيم.

يا مَنْ تنزفون دماً وحباً ليكون النهار.. ■

\* باحث وناشر موقع حرمون [haramoon.com](http://haramoon.com)

وموقع السوق [alssouk.net](http://alssouk.net)